العدد 918
الخميس 3 آب 2023

السلام عليك يا ابا

مجلة الأحرار

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ١٥ محرّم الحرام ١٤٤٥ هـ

كربلاءاتٌ من حول العالم

كيف أحيا الشيعةُ الموالون عاشوراء الدامية؟

إعلام العتبة الحسينية المقدسة
Imam Husain Holy Shrine Media

حكمة العدد

قال الإمام الحسين (عليه السلام)

إنّما يُبتلى الصالحونَ

دررٌ عاشورائية ناصعة

الزيارات المخصوصة لقبر الإمام الحسين عليه السلام

12

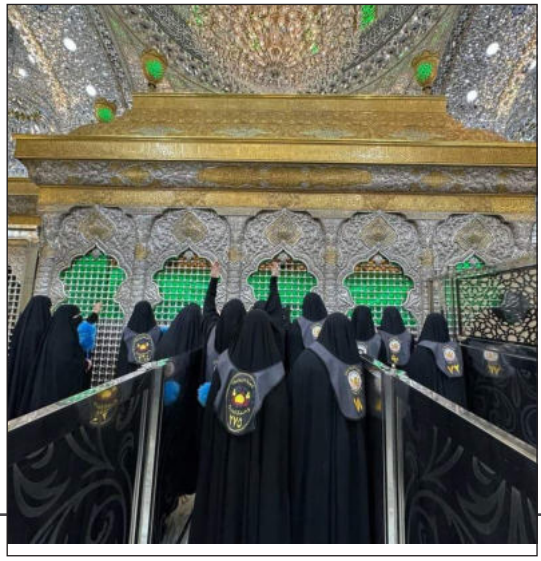

شعبة الزينبيات في العتبة الحسينية المقدسة

جهود مضاعفة في "عاشوراء"

24

جامعة بغداد تتوشح بسواد راية "ياحسين".. 26
تأسيسُ لذاكرةٍ عظيمة وتجديدٌ لعهد الصمود

الرادود الحسيني وطن النجفي رحمه الله 40
الأصالة والإبداع

جرائم (داعش) في قضاء تلعفر.. 44
قتل الأبرياء وتهجيرهم وسلب ممتلكاتهم

الى روح الشهيد (ماهر علي رحيم الجبوري) 54
خدمَ بإخلاصٍ.. وَأَوْفَى لمن وَفَى بِبَيْعَتِهِ

ALAHRAR MAGAZINE

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

زيارة قبر سيّد الشهداء عليه السلام

من المهم جداً إحصاء عدد الزيارات المخصوصة بالإمام الحسين (عليه السلام)، وقد استمعت خلال الملتقى الفكري لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وقد أحصى عدد هذه الزيارات، حيث نقرأ في الكتب ونستمع لخطباء المنابر وهم يذكرون فضائل زيارة قبر سيّد الشهداء (عليه السلام)، إلا أن الشيخ الكربلائي هذه المرّة أحصى الزيارات الواردة على طول السنّة وربطَ كلّ واحدة منها بالشهر أو اليوم الذي تصادف فيه هذه الزيارات، مؤكداً على أنها تثبت عظمة مولانا أبي الأحرار (عليه السلام) ومكانته الإلهية.

يلفت الشيخ الكربلائي هنا الأنظارَ إلى عظمة زيارة قبر الإمام الحسين (عليه السلام) ولماذا اختصّه الله (سبحانه وتعالى) بهذا الفضل دون غيره من الأئمة الأطهار (عليهم السلام) على أن زيارتهم واجبة ويجب أن لا نفرّط ولا نقصر تجاه ذلك، ولكن بالنسبة لزيارة قبر أبي عبد الله (عليه السلام) فالأمر يأخذ بعدين ـ كمّي ونوعي ـ ولا شك بنوعية وعظمة هذه الزيارة وفضائلها وأجرها لمن زارها، بل أن زائري قبره (عليه السلام) يتشاركون مع الملائكة الكرام الحافين بقبره الشريف بأدائها وإحيائها، أما على مستوى الكم فهي عديدة وتكاد تكون على طول السنة، ولعل أبرزها كما بيّنها الشيخ الكربلائي وسيطلع عليها القارئ العزيز هي زيارته (عليه السلام) ليلة الجمعة ويوم عرفة وفي النصف من شعبان وفي ليلة القدر والنصف من شهر رمضان وزيارته في عيدي الفطر والأضحى المباركين فضلاً عن زيارته يوم عاشوراء والأربعين المقدّس.

وقد وردت في حق زيارة سيد الشهداء (عليه السلام) روايات عديدة من الأئمة المعصومين (عليهم السلام) الذين أكدوا على شرافتها وتعظيمها، ومنها قول الإمام الصادق (عليه السلام): "إنّ الرجل ليخرج إلى قبر الحسين (عليه السلام) فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة ذنوبه، ثمّ لم يزل يقدس بكلّ خطوة حتّى يأتيه، فإذا أتاه ناجاه الله تعالى فقال: عبدي سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجةً أقضها لك"، وقال (عليه السلام): "وحقّ على الله أن يعطي ما بذل".

رئيس التحرير

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
علي الشاهر

مدير التحرير
حيدر عاشور

هيأة التحرير
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
حيدر السلامي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق – نمير شاكر

التصميم والاخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي
ميثم الحسيني

الأرشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان – علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام
مجلة الأحرار

شذراتٌ علمائية

قراءة في دلالات زيارة أبي الفضل العباس المروية عن الإمام الصادق (عليهما السلام)

بقلم/ علي فضيلة الشمري

عند التأمّل فيما خاطب به الإمام الصادق (عليه السلام)، أبا الفضل العباس (عليه السلام)، في الزيارة المرورية بسندٍ صحيح متّفق عليه، وهو الإمام العارف بأساليب الكلام ومقتضيات الأحوال، تظهر لنا الحقيقة، ونعرف منزلة للعبّاس سامية لا تعدو منزلة المعصومين، فقال عليه السلام في صدر سلام الإذن:

* «سَلامُ الله وَسَلامُ مَلائكَته المُقَرَّبينَ وَأَنْبيائه المُرْسَلينَ وَعبادِه الصَّالحينَ وَجَميع الشُّهَداء وَالصِّدِّيقينَ وَالزَّاكيات الطَّيِّباتُ فيما تَغْتَدي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يا ابْنَ أَمير المُؤْمنينَ».

فإنّه أشار بهذا إلى مصبّ سلام الله الذي هو رحمته المتواصلة والعطف الغير محدود الذين لا انقطاع لهما.

وسلام الملائكة المشاهدين لمقادير الرجال في ملأ القدس وحظيرة الجلال.

وسلام الأنبياء الذين لا يعدون مرضات الله ووحيه في أفعالهم وتروكهم.

وسلام الصالحين والشهداء الذين أدركوا بفضل الاتصال بالرسل وأوصيائهم، أو بالتجرّد ومشاهدة الحقائق الثابتة في عالم الغيوب، زيادة على ما عرفوه من مقام أبي الفضل وفضله.

فكُلّ هؤلاء يتقرّبون إلى الله تعالى بالدعاء له، لما عرفوا أنّه من أقرب الوسائل إليه، وحيث كانت خالصة للزلفى، وفي التقرّب إليه جلّ ذكره، عادت زاكية طيّبة بنصّ الزيارة: «الزَّاكيات الطَّيِّباتُ».

* ثُمّ قال عليه السلام: «أَشْهَدُ لَكَ بالتَّسْليم وَالتَّصْديق وَالوَفاء وَالنَّصيحَة لخَلَف النَّبيِّ صَلّى الله عَلَيْه وَآله المُرْسَل».

ها هنا أثبت لأبي الفضل منزلة التسليم التي هي من أقدس منازل السالكين، وفوق مرتبة الرضى والتوكّل، فإنّ أقصى

مرتبة الرضى أن يكون محبوب المولى سبحانه محبوباً له، موافقاً لطبعه، فالطبع ملحوظ فيه.

صاحب التوكّل مسلوب الإرادة، وأمّا صاحب التسليم فلا يرى لغير الله وجوداً مع الله فضلاً عن نفسه.

وهذه المرتبة فوق مرتبة التوكّل التي هي فوق مرتبة الرضى، لا تحصل إلاّ بالبصيرة النافذة، والوصول إلى أعلى مراتب اليقين، تلك المرتبة التي أخبر عنها أمير المؤمنين عليه السلام: «لو كُشِف الغطاء ما ازددت يقيناً».

أمّا العناوين الثلاثة وهي: «التصديق، والوفاء، والنصيحة» فلا شكّ أنّ الإمام يريد أن أبا الفضل في أرقى مراتبها، لانبعاثها عن التسليم، وهو حقّ اليقين، فإنّه المناسب لتصديقه بأخيه الحجّة، وبنهضته في ذلك الموقف الحرج، وهكذا وفاؤه ونصيحته، فإنّ وفاء شخص لآخر كما يمكن أن يكون لأجل الأُخوة والرحم والصحبة، ويمكن أن يكون لأجل المعرفة التامّة، بما أوجب الله له من الحرمة والحقّ على الأُمة.

وحيث إنّ الإمام أثبت لأبي الفضل أرقى مرتبة السالكين، وهي التسليم اللازم لحقّ اليقين، فلا بدّ أن يكون ما صدر منه من التصديق بنهضة أخيه والوفاء لحقّه والمناصحة في العمل، منبعثاً عن حقّ اليقين بذلك الأمر الواجب، لا لأجل أنّ الحسين أخوه أو رحِمه أو ابن رسول الله، فإنّ هذه المرتبة وإن مُدح عليها الشخص، إلاّ أنّ المرتبة الأُولى أرقى وأرفع، ولا ينالها إلاّ ذوو النفوس القدسيّة ممّن وجبت لهم العصمة.

ويؤيّد ذلك تعقيب العناوين الثلاثة بقوله عليه السلام: «لخلف النّبي المرسل»، فإنّه لو لم يرد هذا لقال في الخطاب: (لأخيك) أو (للحسين) أو (لابن أمير المؤمنين)، فالتعبير بخلف النّبيّ لا يُراد منه إلاّ أنّ الدافع لأبي الفضل على التسليم والتصديق والوفاء والنصيحة بالمفادات إلاّ كون الحسين إماماً مفروض الطاعة، وهذا مغزى لا يبعث إليه إلاّ البصيرة المميّزة لشرف الغايات المتحرّية لكرائمها.

ثُمّ إنّ من تخصيص الإمام الخطاب له دون غيره من الشهداء بقوله: «لَعَنَ الله مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ» نعرف أنّ غيره من الشهداء لم يُدرك هذا المدى، وإن كان لكُلّ منهم حقّاً وحرمة، إلاّ أنّ شبل أمير المؤمنين كانت معارفه أوسع، وإيمانه أثبت، فكان له حقّ في الدين، وحقّ على الأُمّة لا يُنكر، فاستحقّ بكُلّ منهما اللعن على جاهله والمستخفّ به.

* ثُمّ قال الصادق عليه السلام في الزيارة المتلوة داخل الحرم: «أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ الله أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلى ما مَضى بِهِ البَدْرِيُّونَ».

لقد جرى التشبيه بالبدريّين مجرى التقريب إلى الأذهان، في الإشادة بموقف أبي الفضل من البصيرة، فإنّ أهل بدر أظهر أفراد أهل البصائر؛ لأنّهم قابلوا طواغيت قريش على حين ضعف في المسلمين، وقلّة في العدّة والعتاد، فخاضوا غمرات الموت تحت راية النبوّة، بقوّة الإيمان، وعتاد البصيرة.

فلو كان في المجاهدين مَن هو أوفر فضلاً من أبي الفضل العبّاس لكان هذا الدعاء، أو الإخبار عن أمره، شططاً من القول، خارجاً عن ميزان العدل، تعالى عنه كلام المعصوم، فإذاً لم يكن غيره من المجاهدين مطلقاً أوفر فضلاً، ولا أكثر جزاءً، ولا أوفى بيعة إلاّ مَن أخرجه الدليل من الأئمّة المعصومين.

* ثُمّ إنّ هناك مرتبة أُخرى ثبتت لأبي الفضل، خصّه بها الإمام الصادق عليه السلام بقوله: «أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي النَّصيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غايَةَ المَجْهُود، فَبَعَثَكَ الله فِي الشُّهَداء، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ، وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَها مَنْزِلاً وَأَفْضَلَها غُرَفاً».

فإنّ المبالغة في أمثال المقام عبارة عن بلوغ الأمر إلى حدوده اللازمة. ولا شكّ أنّ كُلّ واحد من شهداء الطفّ قد بالغ في النصيحة، ولم يألُ جهداً في أداء ما وجب عليه، ولكُلٍّ منهم في ذلك المشهد الدامي شواهد من أقواله وأعماله. لكنّ «شهيد العلقمي» لمّا كانت بصيرته أنفذ، وعلمه أوفر، وإيمانه أثبت، كان مداه أبعد، وغايته أسمى، وحدوده أوسع، ولذلك خاطبه الصادق عليه السلام بهذا الخطاب، وخصّه بالمبالغة في التضحية، فكان هذا كفضيلة مخصوصة به.

وهناك درجة أربى وأربع أشار إليها الصادق بقوله: «وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ».

فإنّ «حامي الشريعة» لم يبرح مواصلاً في الخدمات، حتّى أقبل إلى الله تعالى متلفّعاً بدم الشهادة، شهادة صكّ نبأها مسامع الملكوت، حتّى أشرأبّ له هنالك من أنبياء، ومرسلين، وحجج معصومين، وملائكة مقرّبين، وحور، وولدان.

* وإلى هذه الدقيقة وقع الإيعاز منه عليه السلام فيما بعد هذه الفقرة من الزيارة، بقوله عليه السلام: «فَجَزاكَ الله أَفْضَلَ الجَزاءِ وَأَكْثَرَ الجَزاءِ وَأَوْفَرَ الجَزاءِ وَأَوْفى جَزاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ».

المنذورة لرسالة الدفاع عن أمانة قافلة العروج الإلهي

نجلاء عبد علي عمران

في البيت النبوي الكريم ذلك الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه وضعت الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام وليدتها المباركة وأجرى أمير المؤمنين علي عليه السلام على كريمته مسحة الرضوان فأذّن في أذنها اليمنى وأقام في أذنها اليسرى واختار لها جدها خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله اسم زينب بوحي من السماء في السنة الخامسة للهجرة فيما يظهر من قرائن الروايات وتاريخ سيرتها المضيئة .

نشأت الحوراء زينب عليها السلام في بيت النبوة ومهبط الوحي والتنزيل غذّتها أمها سيدة نساء العالمين محاسن الأخلاق وتلاوات القرآن ونور الرسالة وأفرغت عليها أشعة من روحها الصافية حتى صارت مثالاً كاملاً عن أمها فإذا هي في المنبت الطيب المبارك الصديقة الصغرى يحوطها الجلال بين أخويها الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة. وقد تحملت مسؤولية البيت النبوي بعد وفاة جدها وأمها منذ نعومة أظفارها فشغلت مقاماً من مقام الأم فيه لتغدو بصبرها على أحزانها الأولى صورة ناصعة لسجايا الأئمة الأطهار (عليهم السلام). وما يدل على فريد فضلها

أنها كانت تنوب عن أخيها الإمام الحسين (عليه السلام) في حال غيابه فيرجع إليها المسلمون في المسائل الشرعية، وكان الإمام زين العابدين يروي عنها لسعة معارفها وحفظها للحديث الشريف، ولما كانت في الكوفة أيام أبيها كان لها مجلس علمي تزدحم عليه سيدات عصرها، فكن يأخذن منها فقه الأسرة والتربية وآداب الاجتماع ويكفيها فضلاً أن ابن عباس حبر الأمة كان يسألها عن بعض المسائل التي لا يهتدي إلى حلها.

كما روى عنها (عليهما السلام) كوكبة من الأخبار وكان يعتز بالرواية عنها ويقول: حدثتنا عقيلتنا يقصد زينب بنت علي (عليهما السلام) وقد روى عنها الخطاب التاريخي الذي ألقته أمها فاطمة (عليها السلام)، وقد نابت عن السّجاد في أيام مرضه فكانت تجيب عما يرد عليه من أسئلة الأحكام حتى قال في حقها (عليه السلام):"إنها عالمة غير معلمة". وعلى نهج القرآن و السنة الطاهرة كانت زينب (عليها السلام) ألمح خطيبة في تاريخ الإسلام فقد هزّت وجدان الأمة و ضميرها وأيقظت وعي الرأي العام للاحتجاج على عسف الظالمين فيما حفظه لنا التاريخ من بلاغتها الخالدة في الكوفة و دمشق و المدينة على مرأى و مسمع الأمة المثكولة بأعز ما في عقيدتها من وحدة و توحيد. وازدان اسمها بألقابها التي تنم عن صفاتها الكريمة وخصالها الشريفة فهي عقيلة بني هاشم وهي العالمة وهي عابدة آل علي وهي الكاملة الفاضلة وهي صاحبة الشورى من شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء. واجهت زينب (عليها السلام) فاجعة استشهاد أبيها (عليه السلام) على يد المارقين والناكثين لضرب الإسلام في أعز مواقعه فاستقرت مع أخيها الحسين مرابطة إلى جانب أخيها الحسن إماماً وخليفة شرعياً للمسلمين بعد أبيه علي (عليه السلام) فأبصرت بعينيها أيام الشقاق وتحريض الناس على العداوة لأهل البيت (عليهم السلام) باستفزاز غرائزهم القبيلة و الجاهلية.

وشهدت بالحزن والشجن اختلاف الأمة وانفصام عروتها ورأت أخاها الحسن يؤثر الحكمة لحقن دماء المسلمين غير أن الفتنة و الاحقاد الدفينة ضد علي وآل بيته الأطهار انتهت الى اغتيال الإمام الحسن (عليهم السلام) شهيداً مظلوماً فعمّت الفوضى في الأرجاء واستبدّ الظالمون بتأجيج الفتن و البدع التي طمست معالم الاسلام القرآني الحنيف وانتشر البهتان في أواسط الأمة وتفشت الروايات والاقاصيص الكاذبة واستشرى ذلك بين الفقهاء والقضاة والولاة ووقفت العقيلة زينب (عليها السلام) ازاء كثرة الوضاعين باسم جدها تنادي المسلمين بالعودة إلى كتاب الله وسنة رسوله وتذكرهم بتضحيات أخيها الحسن في سبيل حقن الدماء. وغضب الامام الحسن (عليه السلام) كأشد ما يكون الغضب ازاء تلك الاحداث المؤلمة التي لاحد لفظاعتها في تاريخ العرب والاسلام. وفي تلك الليالي الظلماء تقبض زينب على جمرة الحق وصدىً من كلمات أخيها الحسين تملأ أسماع المسلمين:" ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه ". وعلى صرخة هذا الحق يبدأ فصل جديد من عمر زينب (عليها السلام) هو فصل الدعوة إلى الاصلاح على طريق كربلاء .

ولا يُذكر شهداء كربلاء إلّا ويذكر من شجونهم أنباء زينب عن زوجها عبد الله بن جعفر وابنيها محمد وعون فقد خرجا مع امهما الطاهرة زينب (عليها السلام) وخالهما الامام الحسين (عليه السلام) فجاهدا بين يديه يوم عاشوراء حتى كتب الله لهما الشهادة مع كوكبة من أصحاب الامام الحسين (عليه السلام) وأنصاره وأهل بيته الذين تفانوا في سبيل الحق و العقيدة ورفضوا الاستسلام لظلم الباطل فكانت كربلاء بكل بطولاتها ومآسيها وكان الحسين (عليه السلام) بكل إبائه وشموخه ورسالته ونهضته وكانت زينب (عليها السلام) بكل آلام صبرها وبكل آمال فصاحتها تناول لإيقاظ عقل الامة وضميرها نحو توحيد كلمتها على كلمة التوحيد كما لو أن زينب (عليها السلام) التي ولدت صبيحة اقتلاع باب الشرك والظلم في خيبر كانت منذورة لرسالة الدفاع عن جوهر الأمانة الإلهية في الحق والخير والاستقامة على معاني الفضيلة والأخلاق. فلم يسجل عليها التاريخ أنها صرخت في ليل القهر والعذاب صرخة ويل ولم يأخذ عليها البغي الظالم أنها تأوهت في حلك السبي آهة ذل أو هوان لقد تقدمت بخطى الواثقة من نصر الله وبرزت بالإيمان كله وشقّت طريقها بين السيوف وأسنّة الرماح نحو رأس أخيها الإمام الحسين (عليه السلام). فملأت كفها من دم الجسد الطاهر لتلقي في سمع التاريخ كله ضراعتها الشهيرة: اللهم تقبّل منا هذا القربان.

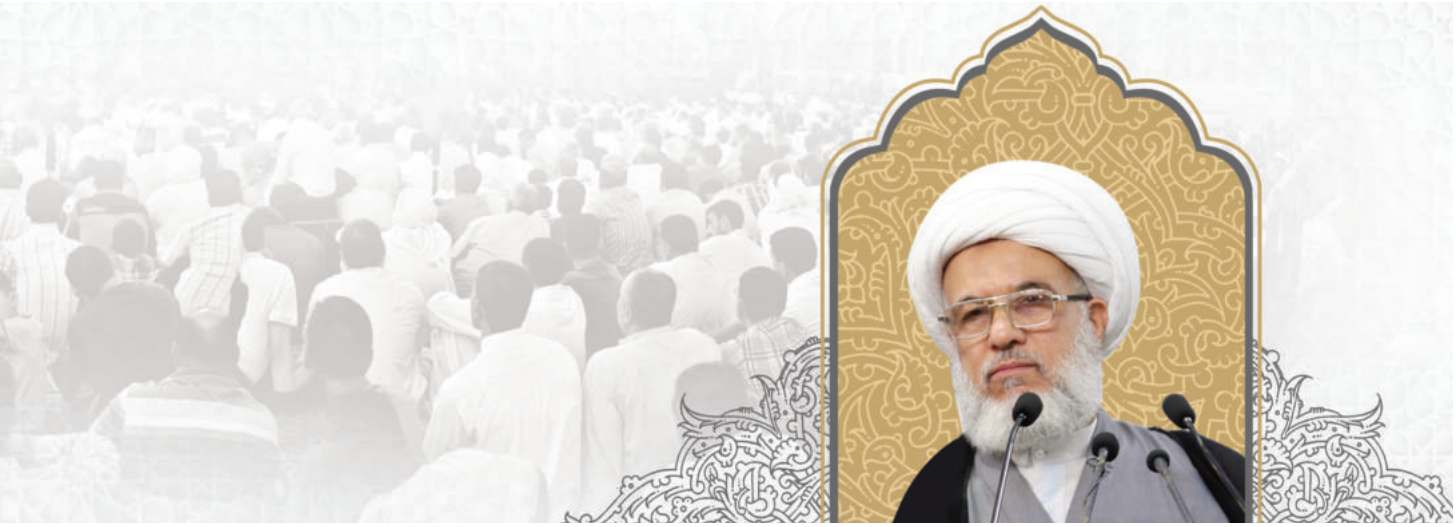

وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجُمعة المبارك

بعض مبادئ عاشوراء مما يجب ترجمتها إلى سلوك في حياتنا

بقلم/ طالب عباس الظاهر

نعود مجدداً وكما وعدنا سابقاً إلى محاولة الاستلهام للمزيد من العِبر والاستقاء من الدروس العظيمة لمدرسة ملحمة الطف الخالدة، فهي معين لا ينضب من المبادئ والقيم والمثل العليا، بالرغم من ضآلة الفسحة الزمانية والمكانية لحدوثها.. حيث قصر زمن أحداث الفاجعة وهي تعد بالساعات فحسب، وكذا مساحة الأرض الصغيرة من أرض القداسة في كربلاء مما وقع عليها من أحداث جسام، وجرى على الإمام الحسين عليه السلام وعلى أهل بيته وأصحابه من ظلم وجريمة واستباحة للحرمات والمقدسات.

وستكون هذه المحاولة للاستفادة من خلال التوقف ملياً عند الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك.. متناولين بقية المبادئ الثلاثة من مبادئ عاشوراء.. مما يجب ترجمتها إلى سلوك في حياتنا اليومية، وليس مجرد القول بها كشعارات ولقلقة باللسان، وكما ورد ذلك التعداد لتلك المبادئ الستة، وايرادها في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت توفيقاته) وكانت بتاريخ ١/ محرم/ ١٤٣٩هـ الموافق ٢٢/ ٩/ ٢٠١٧م وهو يقول :

"المبدأ الرابع: تفعيل مبدأ الإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تعرفون إن الإمام الحسين (عليه السلام) من جملة المبادئ والأهداف التي خرج من أجلها هي أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، هذا الواجب من أعظم الواجبات الدينية إن تركه الناس؛ سُلّط الأشرار والفاسدين على مقدرّات أمور الناس.. قد أحياناً الإنسان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يواجه مقاطعة، ويواجه زعل من الآخرين، ويواجه نفور من الآخرين.. لا يكون ذلك سبباً لعدم القيام بهذا الواجب.. طبعاً مع توفّر الشروط، لذلك علينا أن نلتفت خصوصاً في المناطق المقدسة لا يقول الانسان هذا الأمر لا يعنيني في داخل البيت في الشارع في السوق حيث يعمل الانسان اذا كان حسينياً صادقاً بواجبه في النهي عن المنكر، إذا رأى شيئاً من هذه الظواهر ويدعو إلى الالتزام بالمعروف".

نعم، نسمع كثيراً من تذمر الناس وشكواهم من ظاهرة تفشي الظلم وطغيان الفساد، وضياع الحقوق في حياتنا اليومية عموماً، ولو تساءلنا عن سبب هذا التفشي وهذا الطغيان، وأسباب ضياع هذه الحقوق؛ سنجد إنه أمر طبيعي

> من جملة المبادئ والأهداف التي خرج من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام) هي أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، هذا الواجب من أعظم الواجبات الدينية إن تركه الناس؛ سُلّط الأشرار والفاسدين على مقدرّات أمور الناس

الحصول بسبب تقصير وقصور كل واحد منا .. نحن جميعاً نتحمل جزء من المسؤولية في ذلك الخلل، ليس هناك شخص مستثنى في هذا الأمر، فإذا ما كان الناس أنفسهم تركوا واجبهم بالأمر بالمعروف، وتركوا واجبهم في النهي عن المنكر.. والكل يعتقد بأنها مسؤولية غيره.. ماذا نتوقع أن تكون النتيجة؟

"المبدأ الخامس: رعاية المبادئ الإنسانية حتى في حال الحرب

أرجو أن تتوقفوا كثيراً عند موقف مسلم بن عقيل حيث كان بإمكانه ان يقتل عبيد الله بن زياد بكل سهولة، ولكن كان لديه مبدأ وقف حائلاً امامه دون أن يفعل ذلك الفعل، وهو انه ليس في الاسلام غدر وفتك، لاحظوا هذا الموقف خلّد مسلم بن عقيل وأعطى لهذه الثورة مسيرتها الصحيحة.. الإسلام ليس فيه غدر وفتك.

ايضاً لاحظوا الامام الحسين (عليه السلام) وأمير المؤمنين (عليه السلام) قبله كان بإمكانه أن يُهلك بعض جيش العدو وأن يمنع عنه الماء وهو متمكن منه، ولكنهُ سقى أفراد العدو وسقى خيولهم بالماء.

من المبادئ المهمة للثورة الحسينية علينا أن نحافظ عليها هذه المبادئ حتى المبادئ الانسانية التي وردت حتى مع الأعداء، انما يكون تطبيقها إذا اردنا أن نكون صادقين في ولائنا للإمام الحسين (عليه السلام) ولاحظوا هذا الحديث احفظوه جيداً عن الامام الصادق (عليه السلام) يبيّن مبادئ أهل البيت ومبادئ اعداء اهل البيت وكيف ان هذه المبادئ علينا ان نعمل بها يقول لأحد اصحابه: (اما علمت ان امارة بني امية كانت بالسيف والعسف والجور، وان امارتنا بالرفق والتآلف والوقار وحسن الخلطة والورع والاجتهاد، فرغّبوا الناس في دينكم وفيما انتم عليه)".

المواقف الكبيرة والصادقة في خدمة الحقيقة الإنسانية هي من تخلد شخوص اصحابها من أصحاب المواقف الخالدة، وليس المناصب والامتيازات والنفوذ بالجاه والسلطان وغير ذلك، وإلا فإن مقام لكف العباس عليه السلام وهو يرمز للتضحية والفداء بقي مخلداً على مدى الدهور والأزمان رغم مناصبة العداء للمنهج الذي سقط هذا الكف من أجله، بينما دولة بني أمية ذاتها وجميع ملوكها وطغاتها.. أين هم؟ أين أثرهم؟! نعم صاروا نسيا منسياً، بل تحولوا لعنة على فم الدهور، لأنهم ناصبوا أصحاب الحق والعدل العداء السافر لا لشيء إلا لأنهم طلبوا الدنيا الفانية ونسوا الآخرة الباقية.

﴿ أرجو أن تتوقفوا كثيراً عند موقف مسلم بن عقيل حيث كان بإمكانه أن يقتل عبيد الله بن زياد بكل سهولة، ولكن كان لديه مبدأ وقف حائلاً امامه دون أن يفعل ذلك الفعل، وهو إنه ليس في الإسلام غدر وفتك ﴾

"المبدأ السادس: ترويض النفس على الصبر والتحمل وعدم استعجال النتائج وترك الاحباط واليأس والجزع

اخواني فلنعيش ايام الثورة الحسينية في عام ٦١ للهجرة، تصوّر إن المعركة انتهت بانتصار بني أميّة وهكذا قد البعض يتصوّر في وقتها وفيما بعدها وهذا التصوّر كان واقعي البعض من الذين لم يقاتلوا مع الامام الحسين (عليه السلام) يقولون ما هي النتيجة؟ وما الفائدة الآن؟! مجموعة قليلة أمام جيش جرار ليست هناك نتائج مُستعجلة تأتي عاجلاً، المؤمن لا يتعجّل النتائج ولا يستعجل النتائج، النتائج والثمار من المبادئ التي يعمل بها المؤمن سواء كان في كل المجالات قد تأتي نتائجها وثمارها بعد جيل وبعد سنين طوال كما هو الحال مع الثورة الحسينية.. بمعنى آخر ان الانسان لا يترك العمل الذي قد تتأخر نتائجه عليه ان يصبر ويتمسك ويكون مُصر على ان يأتي بهذا العمل وان تأخرت نتائجه..

اخواني خُذوا هذا المبدأ في حياتكم وفي اعمالكم الدينية والدنيوية.. نحن نلاحظ احياناً بعض الناس حينما يستبطئ النتائج يترك العمل وهذا ليس بصحيح.

لاحظوا الحديث: (لا يعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان)، اذا صبرت ستأتيك النتائج لا محالة عاجلا ً او آجلاً..

ايضاً ان لا يصيبنا الجزع بسبب فقد الاحبّة نبقى نواصل هذه المسيرة وان اصاب الانسان الشيء الكثير من الألم النفسي بسبب فقد الأحبّة، في الثورة الحسينية لاحظوا كيف وأنه ربما كما يقول البعض نصفها الثاني كان من خلال صبر الامام زين العابدين (عليه السلام) وزينب عليها السلام كما أدّوا الدور المهم الذي اكملوا به الثورة الحسينية من خلال صبرهم وتحمّلهم لهذه المصيبة الكبرى كذلك الانسان المؤمن عليه ان يستمر في مسيرته الايمانية الى ان يُظهر الله تعالى النتائج في وقتها المرسوم لها..

نسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يجعلنا ان نخرج من موسم عاشوراء كما يحب الامام الحسين (عليه السلام) انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (1 - 2)

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما هي شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟

الجواب: يشترط في وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمور:

١ـ معرفة المعروف والمنكر ولو إجمالاً، فلا يجب الأمر بالمعروف على الجاهل بالمعروف كما لا يجب النهي عن المنكر على الجاهل بالمنكر، نعم قد يجب التعلّم مقدّمةً للأمر بالأوّل والنهي عن الثاني.

٢ـ احتمال ائتمار المأمور بالمعروف بالأمر وانتهاء المنهيّ عن المنكر بالنهي، فلو علم أنّه لا يبالي ولا يكترث بهما فالمشهور بين الفقهاء أنّه لا يجب شيء تجاهه، ولكن لا يترك الاحتياط بإبداء الانزعاج والكراهة لتركه المعروف أو ارتكابه المنكر وإن علم عدم تأثيره فيه.

٣ـ أن يكون تارك المعروف أو فاعل المنكر بصدد الاستمرار في ترك المعروف وفعل المنكر، ولو عرف من الشخص أنّه بصدد ارتكاب المنكر أو ترك المعروف ولو لمرّة واحدة وجب أمره أو نهيه قبل ذلك.

٤ـ أن لا يكون فاعل المنكر أو تارك المعروف معذوراً في فعله للمنكر أو تركه للمعروف لاعتقاد أنّ ما فعله مباح وليس بحرام، أو أنّ ما تركه ليس بواجب. نعم، إذا كان المنكر ممّا لا يرضى الشارع بوجوده مطلقاً كقتل النفس المحترمة فلا بدّ من الردع عنه ولو لم يكن المباشر مكلّفاً فضلاً عمّا إذا كان جاهلاً.

٥ـ أن لا يخاف الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر ترتّب ضرر عليه في نفسه أو عرضه أو ماله بالمقدار المعتدّ به، ولا يستلزم ذلك وقوعه في حرج شديد لا يتحمّل عادةً، إلاّ إذا أحرز كون فعل المعروف أو ترك المنكر بمثابة من الأهميّة عند الشارع المقدّس يهون دونه تحمّل الضرر والحرج.

وإذا كان في الأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر خوف الإضرار ببعض المسلمين في نفسه أو عرضه أو ماله المعتدّ به سقط وجوبه. نعم، إذا كان المعروف والمنكر من الأمور المهمّة شرعاً فلا بدّ من الموازنة بين الجانبين من جهة درجة الاحتمال وأهميّة المحتمل، فربما لا يحكم بسقوط الوجوب.

السؤال: في هذا الزمان لا أحد يتقبّل النهي عن المنكر، وكلّما قمنا به انتهى الأمر إلى مشادّة كلاميّة وقد تصل إلى الخصومة فما الحكم؟

الجواب: إذا احتملت الضرر فلا يجب النهي، وإذا علمت عدم التأثير فلا يجب أيضاً ولكن الأحوط حينئذٍ إظهار التنفّر.

السؤال: إذا سمع الغيبة ولم يستطع نصر المستغاب فهل يجب عليه ترك المكان أم يبقى ويلتزم الصمت؟

الجواب: لا تجب عليه مغادرة المكان إذا لم يستطع ردع القائل، ولكن إذا أمكنه إبداء الانزجار والتذمّر من قوله لزمه ذلك على الأحوط وإن علم أنّه لا يؤدّي إلى ردعه عنه.

درٌر عاشورائية ناصعة

الزيارات المخصوصة لقبر الإمام الحسين عليه السلام

إعداد/ عيسى الخفاجي ـ تصوير/ صلاح السبّاح

استعرض ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الملتقى الفكري الأسبوعي، شرحاً لبعض من مقاطع زيارة عاشوراء، في تأكيد منه على أهمية هذه الزيارة التي وردت عنها الكثير من الروايات الشريفة لأهل البيت (عليهم السلام) تحث فيها على إحيائها وتعظيمها.

وقال سماحته: إن "في زيارة عاشوراء سيد الشهداء (عليه السلام) قوة جذب وشد وتشويق لزيارته أكثر من غيره لبقية الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ويجب التوقف عندها والتساؤل عن السر بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) وارتباطها بأمور مهمة في ديننا الإسلامي الحنيف".

وأوضح بأن "زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) عُدّت من الشعائر الدينية العظيمة، فهل أن لهذه الكثرة ارتباطات مهمة في الإسلام، حيث نلاحظ أنه لا يخلو أسبوع واحد إلا وفيه زيارته (عليه السلام) وهي مناسبات عديدة وكثيرة غير ما وردت في الأئمة الأطهار (عليهم السلام)".

ويكمل سماحته القول: نلاحظ مثلاً في كل ليلة جمعة هناك زيارة للإمام الحسين (عليه السلام) كذلك في الشهور التي فيها مناسبات عظيمة هناك زيارات للإمام الحسين (عليه السلام) فشهر رجب هو شهر الله وهناك زيارة في أوله للإمام (صلوات الله وسلامه ع) ومنتصفه وفي شهر شعبان في ليلة النصف منه، وكذلك يوم النصف في شهر رمضان، كما أن هناك زيارات مخصوصة للإمام الحسين (عليه السلام) في ليالي القدر وليلة النصف كذلك الامر بل حتى في الاعياد في ليلة عيد الفطر ويوم عيد الفطر هناك زيارة مخصوصة للإمام الحسين (عليه السلام) وكذا الأمر في عيد الأضحى في ليلة العيد ويوم العيد، وفي شهر محرم والأربعين، ولذا فهناك زيارات مخصوصة، وهذا لم نعهده في زيارة بقية المعصومين (عليهم السلام).

ولكن هنا نحتاج الى التأمل هل أن هذه الزيارات المخصوصة في هذه الأشهر لها علاقة جوهرية مع الاسلام وحفظه، ولماذا صار التركيز على زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في هذه المناسبات؟

أولاً لابدّ ان ندرس طبيعة هذه المناسبات وما هي مكانة هذه الايام والليالي والاشهر في الشريعة الاسلامية وما هي منزلتها ومقامها عند الله تعالى وما هي تلك المناسبات العظيمة في الإسلام في هذه الليالي والايام بحيث نجد من خلال التتبع والتأمّل والتدبّر في هذه المناسبات ان للقضية الحسينية ارتباطاً وثيقاً وكبيراً بمناسبات إسلامية مهمّة شكّلت تأسيس الإسلام وتشييد قواعده وسنذكر أمثلة على ذلك.

مثلاً في شهر رمضان نرى أن ليالي القدر العظيمة التي فيها نزول القرآن الكريم والذي هو الكتاب الإلهي، وكأن المشرّع الاسلامي يريد أن يبيّن ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين القضية الحسينية والقرآن الكريم وحفظه وبقاء تعاليمه، وأنّ هناك ارتباطاً بين القضية الحسينية وليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، كما أن منزلة وشرف بعض الشهور كشهر رجب شهر الله (عزّ وجل) وشهر شعبان شهر النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) وشهر رمضان شهر الإسلام، فهذا الارتباط بين هذه المقاطع الزمنية ليس كبقية الشهور، فكأن في هذه الزيارة في هذه الايام والليالي المخصوصة تريد ان تبين ان هناك ارتباطاً بين القضية الحسينية والتضحيات

الحسينية مع هذه الأحداث والمناسبات المهمة، وهذه المنزلة والشرف لتلك الليالي مثل عرفة وموسم الحج وما هو دور الحج في الاسلام وهناك زيارة مخصوصة للإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة وكأن الزيارة هنا تريد ان تبين الارتباط بين القضية الحسينية وبين مسألة الحج وبقاء الحج على أصالته، فنلاحظ هنا هذه المزية التي يمكن ان نستشفّ منها ان هناك شدّاً لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) من خلال هذه الكثرة وارتباطها النوعي، فهناك أحداث ومناسبات ومنازل لهذه الايام والأشهر العظيمة في الاسلام ليست طبيعية وبسيطة حتى نقول إنّ هذا الارتباط بسيط، وكأنّ المشرع يريد ان يبين ان هناك ارتباطاً وهناك فاعلية للزيارة الحسينية في هذه المناسبات وارتباطها بالقرآن وبقية المناسبات التي هي موجودة في هذه الاشهر، لذلك نلاحظ من خلال هذه الكثرة انها (كثرة نوعية وموضوعية) مرتبطة بأمور مهمة في الاسلام والمشرّع يريد أن يربط من خلال هذه الزيارة بين الزائر وبين هذه الزيارات المهمة.

ولذا من خلال التتبّع والملاحظة أن هناك اهتماماً كبيراً من قبل الأئمة المعصومين (عليهم السلام) بتعظيم زيارة قبر سيد الشهداء (عليه السلام) في حالات الخوف، حتى أن الإمام السجّاد (عليه السلام) يسأل بعض أصحابه: هل زرت الحسين (عليه السلام)، ولم يسأله عن زيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) على الرغم من أن الإمام علياً أفضل من ابنه الحسين (عليهما السلام).

وأيضاً من الفضل العظيم تارة في زيارة الامام الحسين (عليه السلام) أنّها تعادل حجة وعمرة ثم يترقى إلى مئة وألف وأكثر فما هو السر في ذلك، ولماذا هذا الفضل العظيم لهذه الزيارة؟

هذا عائد بالطبع إلى الأجر والثواب الذي يحصل عليه المؤمن في الدنيا والآخرة لزيارته الإمام الحسين (عليه السلام) وهو بذات يدعو إلى التساؤل والبحث والتأمل في سر تأكيد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) على هذه الزيارة وبيان فضلها وتنوعه في مجالات الحياة من الرزق وطول العمر ودفع البلاء، وهكذا هناك الكثير من المعطيات الأخروية التي يُراد منها أن تعطي جذباً وشدّاً وتشويقاً قوياً جداً من أجل زيارة الإمام الحسين (علي

السلام)، فعندما نقرأ هذا الأجر والثواب لابد ان يكون له تأثير داخل نفوسنا، هذا التأثير هو ان نشتاق وننجذب دائماً لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) ولا نترك هذه الزيارة على الأقل في الأسبوع مرّة واحدة ان لم يكن أكثر.

ثم نلفت عنايتكم إلى أن قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وما فيها من المآسي والأحزان العظيمة، ومع ذلك فقد أكد الأئمة الهداة (عليهم السلام) على زيارته حتى في الأعياد ومناسبات الفرح والسرور، من أجل أن تكون قضيته العظيمة مركوزة في النفوس والأرواح، وقد ذكر الشيخ محمد حسن الصهباناتي في كتابه (نور العين في المشي إلى قبر الحسين) قرابة الـ (٢٥٠ باباً) في فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وبعض هذه الأبواب تذكر قرابة الـ (٣٠ حديثاً) وأخرى (٢٠ حديثاً) في فضل هذه الزيارة ولو جمعنا هذه الأحاديث لوصلت لقرابة الـ (٢٠٠٠ حديثٍ).

فلماذا هذا السر في هذه الكثرة.. وليست الكثرة وحدها كما بيّنا؛ وإنّما في المعاني الحقيقية العجيبة جداً التي وردت عن فضل زيارة سيد الشهداء (عليه السلام).

لماذا هذا السر في هذه الكثرة.. وليست الكثرة وحدها كما بيّنا؛ وإنما في المعاني الحقيقية العجيبة جدا التي وردت عن فضل زيارة سيد الشهداء (عليه السلام)...

لذلك لابد أن تترك هذه الأحاديث أثراً في داخل نفوسنا فلا نترك زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) كما بينت على الاقل في الاسبوع مرة واحدة ونفهم السرّ في: لماذا هذا التأكيد وما هي الفلسفة والحكمة من وراء ذلك ولابد ان يكون لهذه الحكمة تأثير في داخل نفوسنا وينعكس الى عمل بهذه المبادئ.

تأثير الثقافة الحسينية على تطوير الهوية والانتماء للشباب

رواد الكركوشي

عندما ترتفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) في سماء عاشوراء، تهبّ في النفوس رياح الإلهام والتأمل، وتستعد القلوب لاستقبال دروسٍ لا تنسى من مسيرة البطولة والتضحية. ففي هذا الحدث الأليم، وفي معركة الطف المشرقة، احتضن الإمام الحسين عليه رفيقه أبا الفضل العباس عليهم السلام، وجنودهم من الشباب البارع الذين استجابوا لنداء العدل والكرامة، بمهجهم وروحهم التواقة لنصرة الحق. إنها ثقافة حسينية تجاوزت حدود الزمان والمكان، معززةً هوية الشباب ومعطِّرةً روحهم بالانتماء الحقيقي إلى مبادئ العدل والصمود.

تسطُّر ثقافة الحسين عليه السلام في قلوب الشباب روح الفداء والوفاء، فهي تحاكي أطروحاتٍ من التاريخ الكبير ترسخ قيمًا عميقة في نفوسهم. حين يعبُرون عن انتمائهم للحسين عليه السلام، يشعرون بالانسجام الروحي مع أصالة الأجداد وحداثة العصر. يُصبح لديهم تحديدٌ واضحٌ لهويتهم، لا مشوشٌ عليه بالانقسامات المجتمعية أو التأثيرات الخارجية. ينعكس ذلك على تصرفاتهم واختياراتهم، فهم يكونون متشبعين بشعار "لبيك يا

حسين"، يستجيبون لنداء الأخلاق الفاضلة والسماحة ويتجنبون الظلم والظلمات.

تنبثق من الثقافة الحسينية قوةٌ داخلية تُعين الشباب على مواجهة التحديات والصعاب. إن معركة الطف واقعٌ يروى على ألسنة الأجيال ويُحَمّل بفخرٍ في الذاكرة وهنا، يجد الشباب الدافع للتفوق والابتكار، ليكونوا قوّةً إيجابية تحمل عبق الثقافة الحسينية، تبثّ الأمل في نفوس المجتمع وتنير الدروب الظلماء.

في زمن التشتُّت والتفرقة، تُعيد الثقافة الحسينية للشباب الشعور بروابط الأخوة والمحبة التي تجمعهم بغيرهم من الناس. إنها ثقافة الحوار والاحترام، تدفعهم إلى أن يكونوا جسرًا يربط بين ثقافات مختلفة، وعلاقة صادقة تسعى إلى التعايش السلمي وتفهم الآخر. يجدون في سيرة الحسين وأصحابه مرآةً تعكس لهم قيم التسامح والتعايش والعفو، مما يهيئ لهم القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية.

تُعزِّز ثقافة الامام الحسين عليه السلام أيضًا روح المبادرة والعطاء للشباب. تحثهم على المشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع وتقديم المساعدة للمحتاجين. ففي يوم عاشوراء، وقف الحسين عليه السلام ليلتقط ماءً لرضيعه العطشان، رغم أنه كان يُحاصَر بالجيوش والأعداء. هكذا تلهمهم القصة وتجعلهم عناصر تنموية تُبنى على المساهمة الإيجابية والتأثير الإنساني.

في خضم التحولات الاجتماعية والتكنولوجية، تظل ثقافة الحسينية رافدًا ثابتًا يمدّ الشباب بالقوة والإلهام. إنها تُعَزِّز هويتهم وتحفِّزهم على العمل من أجل مستقبل أفضل للبشرية. فعندما يتأثر الشباب بثقافة الحسين عليه السلام ، يتجدَّد العهد مع المبادئ النبيلة، ويستمدون القوة للارتقاء بذاتهم ومجتمعهم، معتزين بانتمائهم الحقيقي إلى عاشوراء، وبسباقهم نحو تحقيق التغيير الإيجابي في العالم.

تعلم الشباب من الحسين عليه السلام قيمة التضحية العظيمة من أجل الحق والعدل. يتأملون كيف أن الإمام الحسين وأصحابه صلوات الله عليهم قد تخلوا عن كل شيء، حتى عن حياتهم، من أجل الدفاع عن المبادئ الإنسانية العالية. يصبح الشباب على استعداد لتقديم الجهد والتضحية من أجل أهدافهم وقيمهم، مدفوعين برغبة قوية في تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع.

ثقافة الحسين عليه السلام تجعل الشباب أكثر وعيًا وتفهمًا لقضايا المجتمع. تعيد لهم التركيز على القضايا الأساسية والقيم الإنسانية، وتحفِّزهم على تحمُّل المسؤولية والمشاركة الفاعلة في إيجاد الحلول للمشكلات التي تعصف بالمجتمع. يُلهمهم الإمام الحسين عليه السلام بأنه لا يمكن تحقيق التغيير بالانسحاب والانعزال، بل يتطلب الأمر المشاركة الفاعلة والعمل الجاد.

تزيد الثقافة الحسينية من روح الأمل والتفاؤل لدى الشباب. تجعلهم يؤمنون بأن الخير والعدل سينتصران في النهاية، وأن التحديات الحالية ليست نهاية الطريق. يكتشف الشباب من خلال واقعة كربلاء أن التغيير قد يبدأ من شخص واحد، وأن القوة الحقيقية تكمن في الإرادة والثبات على الحق.

في الختام، فإن الثقافة الحسينية العظيمة تُضيء دروب الشباب بالأمل والإيمان، تُلهمهم بالعطاء والتضحية، وتدفعهم لتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع. إنها ثقافة تبني هوية قوية وانتماء حقيقي للشباب، فتمكِّنهم من أن يكونوا أبطالًا حقيقيين في عالم متغيِّر ومتحدِّي. وبينما يجسِّدون تعاليم الحسين عليه السلام في حياتهم اليومية، يستحقَّ الشباب أن يكونوا ثلّةً مشرقةً تنير دروب النصر والعزّة.

شريعةُ الــورع

من فكر العلامة المحقّق
آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الورع في اللغة: الكف عما لا يليق مخافة الوقوع فيما لا يُستحن، وفي المصطلح الورع هو اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع في المحرمات مع ملازمة ما هو حسن وجميل.

والتقوى: هي اتخاذ الوقاية والاحتراز بطاعة الله عن عقوبته، وبالتالي هي صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك.

وفي الواقع أن الورع الحقيقي هو حالة نفسية تتحول الى ملكة ثابتة لا يقوده إلا الى الإمساك عما يحتمل أنه مخالف لرضاه سبحانه وتعالى، والقيام بما يحتمل أنه مطلوب لدى الله جل وعلا بدليل عقلائي وشرعي، ومنزلته فوق الاحتياط والتقوى، حيث لا ينبع إلا عن قناعة ولا يدخل فيه من الرياء شيئاً ولا يطلب به حاجة غير رضاه جل وعلا، بل هو حالة من الروحانية التي يتلبّس بها فتصونه عما هو غير مطلوب والقيام به مطلوب.

والورع مطلوب من الشرع حيث وردت بذلك العديد من الروايات نذكرها بشكل باقة روحانية حيث قال الرسول(ص): "خير دينكم الورع" [مكارم الأخلاق: ٢٦٨] وقال الإمام الباقر(ع): "إن أشد العبادة الورع" [الكافي: ٢/ ٧٧] وقال الرسول(ص): "مَن لقي الله سبحانه ورعا أعطاه ثواب الاسلام كله" [جامع السعادات: ٢/ ١٨٠] وقال الصادق(ع) لأحد أصحابه: "أوصيك بتقوى الله، والورع والاجتهاد، واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه" [الكافي: ٢/ ٧٦]، وقال الإمام الباقر(ع): " "أعينونا بالورع فإن مَن لقي الله تعالى منكم بالورع كان له عند الله فرجاً" [الكافي: ٢/ ٧٨]، وقال الإمام الصادق(ع): "عليكم بالورع فإنه لا يُنال ما عند الله إلا بالورع" [الكافي: ٢/ ٧٦] وقال الإمام الصادق(ع) أيضاً: "اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع" [الكافي: ٢/ ٧٦]، وسُئل الإمام الصادق (ع) عن الوَرِعُ من الناس؟

فقال(ع): "الذي يتورع عن محارم الله عز وجل" [الكافي: ٢/ ٧٧] وقال أيضاً قال الله عز وجل: "يا ابن آدم اجتنب ما حرّمتُ عليك تكن من أورع الناس" [الكافي: ٢/ ٧٧] وقال الصادق(ع) أيضاً: "ألا وإن من اتّباع أمرنا وارادته الورع، فتزينوا به يرحمكم الله وكيدوا أعداءنا به ينعشكم الله" [الكافي: ٢/ ٧٨] كما وقال(ع): " إنما أصحابي مَن اشتَّد ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه فهؤلاء أصحابي" [الكافي: ٢/ ٧٨].

فالواضح من هذه الروايات مدى أهمية الورع عند الله سبحانه وتعالى وعند الرسول(ص) وأهل بيته الاطهار (ع) فإن المفتاح الذي تُفتح به مغالق السماوات بالرحمة والقبول والرضا، وهذا هو المطلوب والمنتهى لصاحب الغايات، فلا نفع للجهد والاجتهاد من دون ورع، وهو زينة المؤمن، وعلامة فارقة لمن يدّعي أنه من أتباع الرسول (ص) وآله (ع)، فمن كان وَرِعاً ما كان وراءه منزلة أفضل منها ولا أرقى منها، والورع ليس في العبادة فحسب بل الورع في كل أمر صغيراً كان أو كبيراً وفي كل مناحي الحياة بل يشمل ما يدور في خلد الإنسان وضميره وما يتخيل عما لا يتخيل.

إن مسقط الورع ليس في الواجبات والمحرمات فحسب بل في المستحبات والمكروهات بل أكثر من ذلك فإنه الامتحان الاعظم في المباحثات، فالمتورع يدرس أمر المباحات رغم جوازه ليصون نفسه عما فيه رائحة عدم المطلوبية ليرتقي الى مرحلة أقرب منها الى الله سبحانه وتعالى في كسب رضاه ليكون مَثَله على الارض بين الخلق وهو الذي إذا قال للشيء كن فيكون، ولكن ورعه هو الذي يمنعه من هذا القول لكي لا يدخل في نفسه العُجب ولا تدخل نفسه في قلوب الآخرين بالعُجب به، إنه بالطبع يدخل في قلوب العقلاء المتشرعين إلا أنه لا يطلبها لا يفرح بها، فمن فرح من قولهم فيه: إنَّ له ورعاً، أو رضي بذلك، لم يكن ورعاً، إن مسألة التلبُّس بالورع أمر صعب لا يناله إلا مَن امتلك قلباً سليماً بل ربما كان عمله قد أوصله الى طاعة الله جل وعلا لا عن خوف ناره ولا طمعاً بجنّته بل وجده أهلاً للطاعة ومستحقاً لها فَعَبَدُه فأطاعه دون عسر يَعسره ولا حرج بحرجه بل بطيب خاطر وبعشق ورضا ما فوقه رضا.

وفي الواقع فإن الورع له وجه واحد ولكن ألوانه مختلفة ومغزاه عدم الخطور بباله ما لا يُحبه الله له من وجوه القول والفعل دون التقيد بمورد أو آخر بل بشكل عام، وهنا يطرح سؤال نفسه ألا وهو: هل أن الورع واجب شرعي أو هو مستحب أو هو غير ذلك فالجواب عن هذا السؤال يتطلب بيان ما هو الواجب وما هو المستحب، فالواجب شرعاً هو القيام بما فرضه الله مع العلم بكونه فرضاً وترك ما هو منهي عنه مع العلم بذلك، كل ذلك في حالة الاختيار والقدرة، والمستحب هو القيام بما هو سَنّة وليس بفرض ولكن الافضلية في أدائه ولا يوجِب تركه حُرمة، أو عدم القيام بما هو غير مرغوب به وإن كان القيام به لا يوجِب العقاب مع العلم بأنه مستحب أو مكروه ومع الجهل فلا يتحقق الوجوب والحرمة والاستحباب والكراهة، ولكن الورع فإنه لا يقوم بشيء مخافة أن يكون مرغوباً عنه ولو على وجه الكراهة، فكيف به والحرام، والورع أيضا القيام بما يحتمل أن يكون مرغوبا فيه ولو على وجه الاستحباب، وهذا يتم بالقول والفعل، ولكن في الورع هناك أمر أعظم من ذلك وهو عدم خطورة في الذهن، وهذا هو درجة من العصمة، فمَن نالها فقد نال كل شيء.

وهنا سؤال آخر يطرح نفسه أيضاً كيف يتحقق الورع، والجواب يكمن في التالي: وهو أن الورع ليس شيء يُباع فيُشترى بل هو قناعة العقل والنفس بذلك وهذه القناعة لا تحصل إلا إذا وصل الى عين اليقين وعرف ربّه معرفة لا يمكنه تجاوز أوامره ونواهيه بل عَشِقَه عشقاً لا يفارقه وذابَ في حقيقته وذاته فلن يحيد عنه قيد أنملة أو أقل من ذلك فيكون قريب منه كقاب قوسين أو أدنى، فلا يلتذّ إلا بما هو رباني ولا يتألم إلا مما هو شيطاني، فمَن توصل الى هذه الدرجة فإنه لا يفارق ربه ولا لحظة واحدة بل أُشربَ حُبّه في دمه ويتنفسه برئتيه ويراه ببصيرته ويشخّصه بصفاته ولا يتخلى عنه لا بالقتل ولا بالتعذيب وهو معه في الحياة وعند الممات وبعدهُ الى أن يلتقيه في يوم الدين.

وهذا الذي ذكرناه لا يعني بالضرورة الانعزال عن الحياة وترك الحقوق الاجتماعية بل وجميع الحقوق الأخرى والجلوس في المصلى وتلاوة القرآن والأدعية بل العكس هو الصحيح لابد وأن يكون من السبّاقين الى كل خير والوقوف أمام كل شر لأنه يعلم علم اليقين بأن الله جل وعلا يحب الخير ويدعوا اليه ويجازي على فعل الخير بل وعلى نيّة الخير، بينما يرفض الشر ويعاقب مرتكبيه، فالإنسان الورع هو الذي يكون في المجتمع العام مع عامة الناس وفي المجتمع الخاص مع أهله وذويه وأقاربه ويؤدي حقوقهم ويبرّ والديه ويحسب تربية أولاده ويؤدي حقوق الزوجية بأحسن وجه من باب الورع حيث فيه رضاه جل وعلا.

نجوم عاشورائية

زهير بن القين بن قيس البجلي

إعداد/ عيسى الخفاجي

هو من كبار شيوخ قبيلة بجيلة في الكوفة وكان رجلاً شريفاً في قومه وعُرف بالشجاعة والبأس في القتال ،وهناك روايتان تخص لقاء زهير بالأمام الحسين(عليه السلام)،(الرواية الاولى) تبين انه في السنة التي ترك فيها الامام الحسين عليه السلام موسم الحج في 60 هجرية متوجها الى ارض العراق ، كان زهير عائداً ايضا من ارض الحجاز بعد ان اتم الحج ومعه زوجته دلهم، وبرفقته اصحابه، عندما سمع زهير بما اقدم عليه سيد الشهداء ،كان في نفس الطريق لا يساير الركب الحسيني ، فعندما يقفون كان هو يسير وعندما يسيرون كان هو يقف برحله ، ولكن شاءت الاقدار بان موقف الركب الطاهر يقف في منطقة زرود ، وقد وقف زهير مع رحلهِ في منطقة قريبة منها، ارسل سيد الشهداء احداً الى زهير ليحضر عنده ، كان زهير في بداية الامر رافضاً للحضور كي لا يُحرج في طلب النصرة ، و كان اصلا يتحاشى اللّقاء به اثناء مسيرعودته من مكة، لنفس السبب ، ولكنّ زوجته اقنعته بالذهاب الى معسكر الامام الحسين (عليه السلام) ولقائه ، وقد عاد يتهلل فرحاً وكأنّه جاء من نصر عظيم، بعدها ابلغ زوجته بانه مفارقها فراقاً ابديّاً واللّقاء في المعاد ، فطلبت منه زوجته اللّحاق معه وبركب السيدة زينب عليها السلام، ولكنّه رفض، بل طلّقها بعد أن وهبها كل ما يملك ، واخبرها بانه لا يريد ان يحمّلها تبعات انضمامه الى معسكر الشهادة ، وسلّمها الى شقيقها ، وكذلك بلّغ اصحابه بالانضمام اليه لمن يريد ذلك اما(الرواية الثانية)فتذكر غير ذلك أ وتبين بان الامام الحسين(عليه السلام) عندما خرج من مكة أ كان ذلك قبل زهير بخمسة أيام على أقل تقدير لان الامام خرج يوم التروية أ 8 ذي الحجة أي قبل اتمام اعمال الحج بينما زهير والموكب الذي معه أتمّ اعمال الحج بأكملها أي يوم 13 ذي الحجة أ لذا فانّ التقاء زهير بالأمام كان في العراق، هذا يعني بان موكب زهير العائد من الحج كان يسرع الخطى كثيرا كي يلحق بركب الامام في العراق أي انه كان قاصدا من البداية اللحاق بالأمام لنصرته وقد تمّ له ذلك أ وقد اجمعت الروايتين ان زهير طلّق زوجته وكذلك دعوة اصحابه للانضمام الى الامام الحسين(عليه السلام)ومن مواقف زهير رضوان اللهّ عليه ، بعد ان جعجعهم الحر الرياحي وخطب بهم الامام الحسين (عليه السلام) استأذن بعدها زهير ان يخطب بهم ايضاً فأُذن له فقال: أتتكلمون أم أتكلم ؟ قالوا : لا ، بل تكلم ، فحمد اللهّ وأثنى عليه ، ثم قال: قد سمعنا هداك اللهّ يا بن رسول اللهّ مقالتك ، واللهّ لو كانت الدنيا باقية وكنا فيها مخلّدين ، إلاّ أن فراقها في نصرك ومواساتك ، لآثرْنا النهوض معك على الإقامة فيها ، فدعا له الحسين (عليه السلام)، وقال له خيراً، وكان لزهير ايضاً كلاماً في ليلة العاشر من محرم يقول فيه (والله لوددت أنّي قتلت، ثمّ نشرت، ثمّ قتلت، حتى أقتل هكذا ألف مرّة ، وإنّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتيان من أهل بيتك)،هذا الكلام لم يكن كلاماً مجرداً ،بل هو الفعل المتيقن القائم بأعلى قيم الاخلاص، فلقد كان يقف مرة يحمي سيده ومولاه بجسده كمصداً للسهام ومرة يقف مقاتلا شرسا يفر منه الاعداء فيقتل منهم الكثير ولم يتمكن الاعداء منه الا بعد ان احاطوه من كل جانب فذاك يرميه بحجر وآخر بالرمح والسهام حتى اثخنوه بالجراح واردوه شهيدا مضرجا بدمائه حتى ارتفعت روحه وشعت بنورها في السماء ..

يا حسين...

سيِّدي كربلاءُ أعلنتْ وجع جرحها.. فسمع العالم أنينها

حيدر عاشور

أعلنتْ كربلاءُ حزنها على سيد شهداء الكون، وسمع العالم أنينها.. تقدّم أيها القلب الهائم في حبهِ والنابض لأجلهِ، شاركه الوجع والجزع، وأحفر ثبوت الجرم، وكن الشاهد على العصر، وقاوم جنوداً "يزيدية" من جديد وأعدّ لهم العدة فإن الحرب القادمة حاسمة بحراب الأقلام وقنابل البث وصوتيات المنابر، وهجوم كاسح عبر مواقع وأيقونات الغرف السرية.. والغالب هو الأكثر ثقافة والأعمق فكراً والثابت عقيدة.

لا تتوقف أيها القلب لعلك تؤرخ عبر عينيك تلك الأسماء التي تحترق في مكنون لعبة الحياة مع السبط المبشّر بالجنة، وهو يبحر في سفينته المحمدية الحسينية. وتعلم منه أن الحرف له أسرار الألفة وهو يراقب ضياء الوافدين من كل بقاع الأرض لذكراه أو تعزيته، وتحاصرك الصرخات، وأنين الآيات المحكمات بصوت عذب يثير الدهشة يحرّك الحواس ويتلاعب بالمشاعر ورهافة النفس. لم يمهلك العين الصبر على النحيب بوجع.. فللعينِ مقامات يرويها الزائر العاشق عبر هدير يورق حين تشاء ويشهد حين تشاء.. آن للصوت أن يفر لمن عذبه ويستقر في مكانه ويتدحرج حافيا حتى يلامس القرار ويفوز من يخالط صوته في المحراب وتؤشر تأشيرة الصعود على ظهر النجاة.

اقتربْ أكثر أيها القلب المفجوع، وتفرّس في مقامهِ المخلد، وبعيون زائريه.. فقد توجه الله على بقعة دمائه الزاكيات، وامتد سلطانه عبر فكره الثابت وعقيدته الراسخة.. فأصبح أمة، بدء الإسلام بها لسحق جراد الأفاعي، وجراد العقارب، فلا تسألونه، يعلم من خان التراب المضيء، ورأسه الشريف في محرابه المقدس يكلم من يشاء، ويرتل عليهم حينا من الذكر آياً، ويتفقد في صمت أصوات الملايين الناطقة باسمه المتوسلة تحت قبته، والناثرة التراب على أجزاء أجسادها طمعا بالشفاء أو تحررا من فقر، ومن يستجير بحفنة رمل فتصير ماء يغيظ بها قاطعي الماء، وحاملي الرؤوس الجدد، فيوسع في مدينته ودولته وأمته ويعمق فيها من يصلي عليه ليتعلق بحبل الوجع والجزع تهيئة لأمة الفقراء الصاعدين لسفينة النجاة.

شهيد الولاء العلوي

ميثم التمار (رضوان الله عليه)

بقلم/ إيمان صاحب

منذ اليوم الأول الذي جمع بين عبد المرأة الأسدية، وأمير العدل والإنسانية، تعلق قلب ميثم الأعجمي بحب فارس الحجاز الأبي، ولم يقف هذا الحب عند نيل الحرية التي منحها إياه علي (عليه السلام) حين اشتراه ثم عتقه، بل راح يرتقي سلم القرب المعنوي؛ ليجعله من حواريي الوصي، وممن اختص بعلم المنايا والبلايا، وهذه المنزلة لا يحصل عليها أحد إلا من امتحن الله تعالى قلبه بالإيمان، وأخلص بطاعته لمولاه، فكان يتبعه اتباع الفصيل لأمه.

ومن المعلوم ان الإمام (سلام الله عليه) لا يصطحب أحداً في خلواته ومناجاته، وهذا إن دلّ على شيء، يدل على مدى اهتمام الإمام بميثم لتقواه ونقاء روحه، ولكن هذه الصحبة لم تدم طويلاً بحكم القدر، حتى فجع قلب ميثم بشهادة حيدر، فبرحيله رحل كل شيء إلا الذكريات الجميلة والأحاديث التي سمعها منه، ولعل ما كان يشغله عن ألم الفراق كثرة تردده على النخلة التي أخبره الإمام أنه يصلب على جذعها، فكان يخاطبها: ((أنبتك الله من أجلي وغذاني من أجلك)).

ولم ينقطع ميثم عن زيارة النخلة، إلى ان تم اعتقاله حين عودته من العمرة في حملة اعتقالات شنها ابن زياد ضد الشيعة، فأودع السجن مع المختار وأصحابه، وبينما هو في ظلمة الزنزانة، وصل نبأ مذبحة كربلاء، فضج السجناء بالعويل والبكاء؛ حزناً لهذه الفاجعة الأليمة، فانتفض ميثم للولاء العلوي رافضاً البراءة، مع علمه بما يناله من صلب وتقطيع أعضاء، فما كان منه إلا أن اتخذ جذع النخلة منبراً لنشر فضائل علي (عليه السلام) وذكر مخازي أمية.

ولكي لا تتغير الناس، فتنقلب ضد الحكومة الأموية، قطعوا لسانه، ثم طعنه رجل بخاصرته فكبر ميثم، ومع تلك التكبيرة خرجت روحه نحو السماء؛ لتكون مع علي وفي درجته، كما أخبره عن ذلك (سلام الله عليه).

أما الجسد المضرج بالدماء، فقد بقيَ مصلوباً لم يوارَ الثرى، وكأنه بذلك الحال، يواسي جسد الحسين(عليه السلام) بكربلاء.

عليٌّ العالمين

عن رسولِ الله (صلى الله عليه وآله): (إنَّ اللهَ تَعالى عَهِدَ إلَيَّ عَهدا في عَلِيٍّ، فَقُلتُ: يا رَبِّ بَيِّنهُ لي. فَقالَ: اِسمَع، فَقُلتُ: سَمِعتُ. فَقالَ: إنَّ عَلِيّا رايَةُ الهُدى، وإمامُ أولِيائي، ونورُ مَن أطاعَني، وهُوَ الكَلِمَةُ الَّتي ألزَمتُهَا المُتَّقينَ، مَن أحَبَّهُ أحَبَّني، ومَن أبغَضَهُ أبغَضَني) (الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٥٦٥)

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :(عَلِيٌّ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ كَالشَّمْسِ بِالنَّهَارِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا كَالْقَمَرِ بِاللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ، أَعْطَى اللهُ عَلِيًّا مِنَ الْفَضْلِ جُزْءًا لَوْ قُسِمَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ، وَأَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْفَهْمِ لَوْ قُسِمَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ. شَبَّهْتُ لِينَهُ بِلِينِ لُوطٍ، وَخُلُقَهُ بِخُلُقِ يَحْيَى، وَزُهْدَهُ بِزُهْدِ أَيُّوبَ، وَسَخَاءَهُ بِسَخَاءِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَهْجَتَهُ بِبَهْجَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَقُوَّتَهُ بِقُوَّةِ دَاوُدَ. وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَى كُلِّ حِجَابٍ فِي الْجَنَّةِ) (الأمالي، الشيخ الصدوق: ص٥٧)

و (عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عليه السلام) قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله (صلى الله عليه وآله) مَنْ سَرَّهُ [مَنْ أَرَادَ] أَنْ يَجُوزَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالرِّيحِ الْعَاصِفِ- وَ يَلِجَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَلْيَتَوَلَّ وَلِيِّي وَ وَصِيِّي- وَ صَاحِبِي وَ خَلِيفَتِي عَلَى أَهْلِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَ مَنْ سَرَّهُ [وَ مَنْ أَرَادَ] أَنْ يَلِجَ النَّارَ فَلْيَتْرُكْ وَلَايَتَهُ فَوَ عِزَّةِ رَبِّي وَ جَلَالِهِ إِنَّهُ لَبَابُ الله الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، وَ إِنَّهُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ- وَ إِنَّهُ الَّذِي يَسْأَلُ اللهَ عَنْ وَلَايَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ج٣٨، ص٩٨).

شعبة الزينبيات
في العتبة الحسينية المقدسة

جهود مضاعفة في "عاشوراء" وخطة عمل مختلفة عن الأعوام السابقة

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

أوضح المشرف العام على شعبة الزينبيات التابعة لقسم حفظ النظام في العتبة الحسينية المقدسة المهندس كاظم محمد الموسوي ان الشعبة استحدث برنامجاً شاملاً وخطة عمل خاصة بالأيام العشرة الاولى من شهر محرم الحرام فضلاً عن زيارة العاشر منه حيث استشهاد الامام الحسين (عليه السلام)، وكذلك زيارة يوم ثالث الامام (عليه السلام) الخاصة بالنساء المعزيات، وقد شملت خدمة العمل جوانب كثيرة ومتعددة ومنها ما دخل ضمن الاستعداد لزيارة الايام العشرة الاولى من شهر محرم الحرام ومنها ما كان بعد يوم العاشر لما بعد الثالث عشر من الشهر، وهي الزيارة الاخيرة التي تسبق زيارة الاربعين المباركة.

افتتاح جميع السراديب

الموسوي خص مجلة (الاحرار) بتصريح جاء فيه: ان "العمل الخاص بالأيام العشرة الاولى من شهر محرم الحرام شمل افتتاح سرداب الشهداء (عليهم السلام) وسرداب الحجّة (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، إضافة الى سرداب الرأس الشريف، وكذلك الحرم المطهر والصحن المقدس وجميع نقاط التفتيش الداخلية بدون استثناء فجميعها مفتوحة لخدمة الزائرات وعلى مدار اليوم الكامل".

جوانب خدمية مختلفة

وأضاف بأن "شعبة الزينبيات عملت بالتنسيق مع الاخوة في قسم التوجيه الديني إضافة الى الاخوة في هيأة الصحة والتعليم الطبي على إعداد هذه المناسك والتي اشتملت على ثلاثة جوانب هي (الجانب التنظيمي، الجانب الاداري، الجانب الخدمي الذي بدوره اشتمل على الجانب الصحي والامني وغيرها من الامور).

تفريغ النساء

وأوضح الموسوي أننا "كشعبة الزينبيات وضعنا خطة كاملة طُبّقت على أفضل حال لليلة العاشر من محرم الحرام واختلفت تماماً عن الايام العشرة التي سبقتها، وجرى فتح السراديب للزائرات، وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إتاحة الزيارة لهنّ ليلة العاشر من المحرّم بعد توفير المساحات الكافية".

أما ما يخص زيارة ثالث الإمام (عليه السلام) والمصادف للثالث عشر من شهر محرم الحرام فقد وضعنا خطة متكاملة استقبلنا من خلالها الزائرات المعزيات للسيدة زينب (عليها السلام)، وان هذه الخطة قد اختلفت تماماً عن الخطة التي وُضعت ليلة العاشر من محرم الحرام وكذلك عن خطة الايام العشرة الاولى منه، حيث أصبح الصحن بالكامل خاصاً بالنساء وتحديداً من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الثالثة مساءً، حيث تم تفريغه من الرجال بشكل تام باعتبار ان ركضة ثالث الامام الحسين (عليه السلام) (عزاء بني أسد) هي ركضة خاصة بالنساء فقط ومراسيمها خاصة بالنساء المعزيات، كما وتم فتح الضريح والشباك المقدس بالكامل الى النساء، وقد بدأت هذه المراسيم في تمام الساعة التاسعة صباحاً والتي اختلف بالكامل عن السنوات السابقة حيث كانت المراسيم تبدأ الساعة الـ (١٢) ظهراً".

جهود المنتسبات والمتطوعات

وأشار الموسوي إلى أن "عدداً كبيراً من الأخوات المتطوّعات شاركن في تقديم الخدمات للزائرات، بلغ عددهن نحو (٥٠٠ متطوّعة)، أما في ليلة العاشر من المحرم في شاركت (٦٠٠ متطوعة)، فيما شاركت نحو (١٢٠٠ منتسبة ومتطوّعة) بخدمة الزائرات في يوم الثالث عشر من شهر المحرّم وهي مناسبة دفن الأجساد الطاهرة".

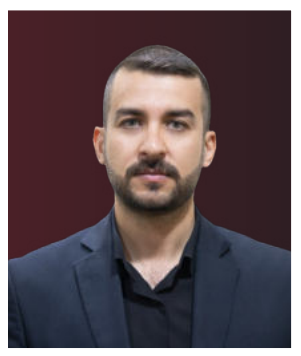

المهندس كاظم الموسوي

اشتملت الخطة على ثلاثة جوانب هي (الجانب التنظيمي، الجانب الاداري، الجانب الخدمي الذي بدوره اشتمل على الجانب الصحي والامني وغيره)..

جامعة بغداد تتوشح بسواد راية "ياحسين" ..
تأسيسٌ لذاكرةٍ عظيمة وتجديدٌ لعهد الصمود

تقرير: احمد الوراق / تصوير: قاسم العميدي

بعمق الرمزية والمعنى الذي تحمله راية "يا حسين" السوداء، وكيف أنها تتسلل إلى قلوب الطلاب والموظفين في جامعة بغداد، مُلهمةً إياهم للتمسك بالقيم الإنسانية العالية والمساهمة في بناء مجتمع أكثر إنصافًا وتضامنًا، شهد حرم جامعة بغداد رفع راية "يا حسين" السوداء إيذاناً ببدء شهر الاحزان محرم الحرام للعام 1445هـ، حيث الذكرى السنوية لفاجعة الطف الاليمة والتي نستذكر فيها تضحية الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) موقفٍ تأبى النفوس الخضوع أمام الظلم والاستبداد. ينبع من رفع هذه الراية أملٌ بالعدل والإنصاف، وقوَّةٌ في مواجهة الظروف الصعبة والتحديات الراهنة، والتعبيرٌ لروح الانتماء للمبادئ الإنسانية السامية التي أرست قواعد التعايش السلمي بين البشر.

ولتفاصيل اكثر عن هذا الموضوع تحدث نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء احمد ضياء الدين قائلاً: ها نحنُ نهيئ قلوبنا الموجعة، وأعيننا الدامعة، لنشارك فاطمة الزهراء (عليها السلام) مصابها الأكبر، نستهلها برفع راية الحزن والعزاء، إيذاناً ببدء شعائرنا الحسينية، التي نستذكر فيها تضحية الإمام الحسين(عليه السلام) وأهل بيته، الذين قدموا أرواحهم فداء للحق والعدل، نعم إنها تذكرة لنا، بأهمية الثبات على الحق والمبادئ السامية، في وجه الظلم والاضطهاد.

واضاف: اليوم نستقبل شهر محرم الحرام لنعيش بعض آلام كربلاء، مواساةً لصاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، لنستشعر شيئاً من آلامه وجزعه على جده الحسين (عليه السلام)، نستقبل هذا الشهر العظيم لنرسخ

في أجيالنا القادمة قيم العدل والإنصاف والحرية، التي دافع عنها سيد الشهداء مع أهل بيته وأنصاره، لنستلهم من قصته العظيمة قوة الإيمان والشجاعة في مواجهة التحديات والثبات على الدين والمبادئ والقيم في أعتى الظروف.

مكملاً: في شهر محرم وفي عاشوراء تحديداً، فرصة لنا نحنُ التائقون الى رضا الله ورسوله، أن نتقرب بشعائرنا الى الباري عز وجل، ونجعلها قرابين لاستحصال المغفرة والرحمة الإلهية، هي فرصة كبيرة لكسر قساوة قلوبنا لتعتاد اللين والرأفة واللطف لنشارك الغائب المنتظر في بكائه ومراسم حزنه، وما أعظمها من مشاركة وأجلّها من خدمة، لكي نتوارث الحزن جيلاً بعد جيل، والله على حزينا ودمعنا وجزعنا شهيد.

وبدوره تحدث المعاون الاداري لرئيس جامعة بغداد الدكتور كريم حسن قائلاً: (مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)، يشرفنا حضوركم المبارك في هذا اللقاء الحسيني المتجدد في جامعة بغداد الام، وكأن فاجعة كربلاء المتجددة بالأمس حصلت وان دماء الامام الحسين (عليه السلام)، مازالت تفيض على رمضاء كربلاء، وها هي ادارة ومنتسبي وطلبة جامعة بغداد يسجلوا اسمائهم في صحيفة الايمان الالهي فهي ساعات القلوب المتوحدة لعشقٍ الهي ازلي واحد ليعلنوا حدادهم وامتنانها للدور الفاعل والمستشرق للعتبة الحسينية المقدسة في تعاونها لرفع الراية الحسينية من خلال مركز رعاية الشباب التابع الى العتبة الحسينية المقدسة في رحاب جامعتنا الام.

واردف: راية الامام الحسين (عليه السلام)، سراج منير يرفرف في افق جامعة بغداد، لنسجل مشاعرنا بالحب والولاء لهذه الشعائر الدينية المهمة فقد نال الامام الحسين (عليه السلام) واهل بيته الاطهار الشهادة لينال رضا الرحمن ولتكون واقعة الطف استذكارا تتناقله الاجيال وسنخوض في وادي الحزن العميق في مصيبة ابا عبدالله الحسين عليه السلام فهي القيم والاخلاق السامية والتي تمثلت بالبطولة من اجل الدين والشرف والتضحية والعدالة والمساواة.

كربلاءاتٌ من حول العالم

كيف أحيا الشيعةُ الموالون عاشوراء الدامية؟

◄ الأحرار/ خاص

ليست مدينة كربلاء المقدسة وهي قبلة العاشقين، وحدها من أحيت عاشوراء سيد الشهداء (عليه السلام)، بل العالم كلّه أضحى بكربلاءات ناحبة تنعى مصاب عاشوراء الأليم، وبمشاركة كبيرة لم يُشهد مثيل لها في الأعوام السابقة.

بدأ شهر محرم الحرام هذا العام في وقت مبكّر جداً، واستعدّ شيعة أهل البيت (عليهم السلام) لنشر مظاهر السواد وإعلان الحداد حزناً وألماً على استشهاد سبط النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) وريحانته الإمام الحسين (عليه السلام)، وأضحت الفعاليات والشعائر الحسينية تنتشر في كل مكان حتى في أقصى منطقة من الأرض، وبهيبة عظيمة ومشاركة لم تقتصر على الشيعة فحسب أو المواطنين والجاليات الشيعية وإنما شارك فيها حتى غير المسلمين من المسيحين والهندوس وغيرهم فضلاً عن مشاركة مسؤولين في الدول الأجنبية.

مدينة بلا مسلمين تُحيي عاشوراء

تُحيي قرية (هريبيدانور) الواقعة في ولاية كارناتاكا الهندية شعائر الإمام الحسين (عليه السلام) باهتمام بالغ، رغم أن جميع سكان القرية من الهندوس ولا يوجد مسلم واحد فيها، ولكنّهم يعظّمونها إيماناً بالقضيّة الحسينية الإنسانية، واعتادوا على ذلك منذ قرابة (١٠٠ عام)، ويعود هذا الأمر إلى إحياء الشعائر من قبل أخوين مسلمين من الشيعة سكنا فيها قديماً.

وتضمّ القرية حتى الآن مسجداً إسلامياً باسم "فكيريشوار سوامي" كان قد بناه الأخوان المسلمان ويجري الاهتمام به وتجديده باستمرار من قبل كاهن هندوسي يُدعى "يالاب نايكار" كما يصلّي فيه أيضاً؛ كونهُ العلامة الإسلامية الوحيدة الباقية في القرية.

وفي الهند أيضاً، ومع بداية شهر محرّم الحرام، تكتسب صناعة وبيع رموز المحبة والإخلاص الحسينية شهرة كبيرة وزخماً على شرائها من قبل المعزّين، حيث يُقبلون على شراء الرايات الحسينية والرموز المعدنية التي تشير إلى الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، والتي يشتهر بها السوق القديم الواصل من منطقة (بورانا كيلا) إلى (سارافا بازار) في دلهي العاصمة، ويعمل فيه الحرفيون ليل نهار للحافظ على تقاليد عاشوراء، وإبقاء كربلاء حاضرة في قلوب المحبّين.

لندن.. إحياء يوم الحسين العالمي

بمشاركة فاعلة من العتبة الحسينية المقدسة، نظّم المجلس الحسيني الشيعي في العاصمة البريطانية لندن، مسيرة حاشدة شاركت فيها جموع من المؤمنين من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) فاق أعدادهم الآلاف، وشهدت رفع راية (يا حسين) السوداء بارتفاع (١٢٠ متراً)، فضلاً عن حمل واجهات المصاحف الشريفة بعدد (٢٠ ألف) جهّزتها العتبة الحسينية المقدسة وأرسلتها إلى بريطانيا فضلاً عن عرض نسخة من شباك المرقد الحسيني المطهر، بجهود من قبل نائب الأمين العام للعتبة المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين.

باكستان.. عزاء حسيني يصدح في الأرجاء

يُولي الشيعة في هذه البلاد اهتماماً كبيراً بإحياء الشعائر الحسينية، بل أن الباكستانيين مغرمون بالقضية الحسينية إلى حد الهيام ويبذلون لذلك كل ما يملكون، فترى شوارع مختلف مدنها وقد غصّت بالمعزين من الرجال والنساء والأطفال، ويحيون على مدى العشرة الأولى من المحرّم عزاءَهم الحاشد. وقد أكدت الحكومة الباكستانية بأن عزاء المحرم هذا العام كان ناجحاً على جميع الأصعدة.

ولم يقتصر الأمر على الشيعة فحسب، وإنما مشاركة المسلمين من الطائفة السنّية أيضاً، حتّى أن رئيس جمعية علماء المسلمين في باكستان الشيخ حميد الحق حقاني، حثّ المسلمين جميعاً إلى تعظيم ذكرى عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام) والحفاظ على جوّها السلمي بجميع أنحاء البلاد، بحسب كلمة له نقلتها وكالة (app) الإخبارية، ألقاها أمام تجمّع حاشد للمسلمين في جامع دار العلوم.

وقال حقاني: "نستلهم من ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) رسالته العميقة في الوقوف بوجه الظلم"، مضيفاً بأن "أحداث كربلاء العظيمة تقدم دروساً لا تقدّر بثمن في الصبر والصمود".

أفغانستان.. عزاء حسيني في الخفاء!

بسبب الظروف المأساوية التي يعيشها الأفغان وخاصة من الشيعة الهزارة، جراء تسلّط حركة طالبان الإرهابية على الحكم، فإنّ مظاهر العزاء الحسيني قد تعرضت للتخريب من قبل عناصر الحركة، كما جرى الاعتداء على المعزين في كل من العاصمة كابل ومدينة غزنة، فيما اضطر الشيعة الهزارة إلى إحياء عزائهم بين الأزقة والدروب الضيّقة خوفاً من الاعتداء عليهم أو استهدافهم من قبل الجماعات الإرهابية المنتشرة في البلاد.

شعاع ووهج حسيني في أمريكا

حرصت الجاليات الشيعية المقيمة في عدة ولايات أمريكية، على إقامة مواكب العزاء الموحّدة وسط الشوارع الرئيسة؛ للتعريف بقضية الإمام الحسين (عليه السلام).

ففي ولاية لوس أنجلس، أقام المحبّون موكبهم العزائي، واجتمع المشاركون للاستماع لأحد الروايد الحسينيين يتحدّث باللغة الإنكليزية وينعى مصيبة سيّد الشهداء (عليه السلام)، ليلطم المعزّون حزناً وألماً على المصاب الجلل الذي حلّ بآل البيت الأطهار (عليهم السلام) على عرصات كربلاء، وسط دهشة من قبل المواطنين والمارّة في الشوارع.

كما وحث مسؤولو الحسينيات والمراكز الإسلامية في ولاية مشيغان الأمريكية، أتباع أهل البيت (عليهم السلام) المقيمين في الولاية، على المشاركة الفاعلة بإحياء مجالس عزاء الإمام الحسين (عليه السلام) واستذكار واقعة الطف الأليمة.

أستراليا.. العراقيون ينقلون الرسالة الحسينية

شهدت أستراليا، إقامة عزاء الإمام الحسين (عليه السلام)، والذي صار له صدىً كبير في هذه البلاد بعد هجرة المواطنين العراقيين إلى هناك وتزايد أعدادهم في الآونة الأخيرة، حيثُ انتشر العزاء الحسيني في الآفاق وفي كل مكان من الأرض، حتى في الدول النائية التي لم تعرف الإسلام من قبل، ونتيجة لهجرة العراقيين إبان حقبة النظام المباد وقسوته وجبروته بحق الشيعة، أسهمت بأن تنشر رسالة الإمام الحسين (عليه السلام) وإقامة شعائره في بلدان المهجر ومنها هذه البلاد.

القارّة السمراء وصدى "لبيك يا حسين"

سجّلت القارة الأفريقية حضوراً حسينياً مهماً في محرّم الحرام هذا العام، بعد مشاركة الحشود المؤمنة من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بمجالس إحياء ذكرى شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) واستذكار مصيبته الرازية، إذ غصّت شوارع عدد من الدول الأفريقية بينها دولة تنزانيا بجموع المؤمنين المعزّين الذين أعربوا عن عظيم مواساتهم للإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) بذكرى عاشوراء الأليمة، وشهدت البلاد رفع راية الحزن والعزاء وسط هتافات المعزّين (لبيك يا حسين).

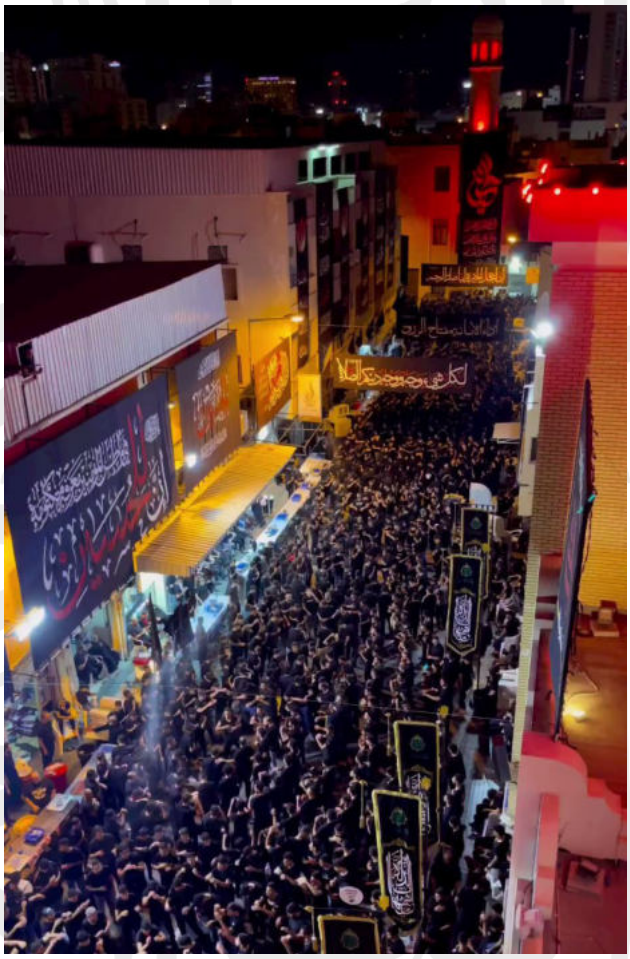

البحرين.. سيل بشري لنصرة القضية الحسينية

حيث غصّت حسينيات وأزقة المدن البحرينية الشيعية المنتشرة على طول مملكة البحرين بالآلاف من المعزّين من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) الذين شاركوا بحماسة كبيرة في إحياء مراسيم عاشوراء الدامية، وقد شهدت البلاد هذا العام زخماً أكبر في المشاركة بإيحاء موسم الأحزان المحمّدية، فيما عبّر البحرينيون عن صدق انتمائهم للقضية الحسينية وخرجوا مردّدين نداء النصرة لسيد الشهداء (عليه السلام) والسير على خطه الشريف في مواجهة أعداء الدين والإنسانية.

السويد.. عزاءٌ وبكاء يقرح الجفون

في مختلف المدن السويدية، يوجد العديد من الجاليات الشيعية بينهم العراقيون والإيرانيون والباكستانيون والأفغان واللبنانيون وغيرهم، والذين يأخذون على عاتقهم نشر الرسالة الحسينية في البلاد.

ومن هذه الإسهامات، ما يشهده موكب أهل البيت (عليهم السلام) في مدينة تروهتان والذي يعود تأسيسه إلى العام (١٩٨٩ م)، الذي يحرص على إقامة المجالس العزائية واستذكار ما جرى على آل بيت المصطفى (صلى الله عليه وآله).

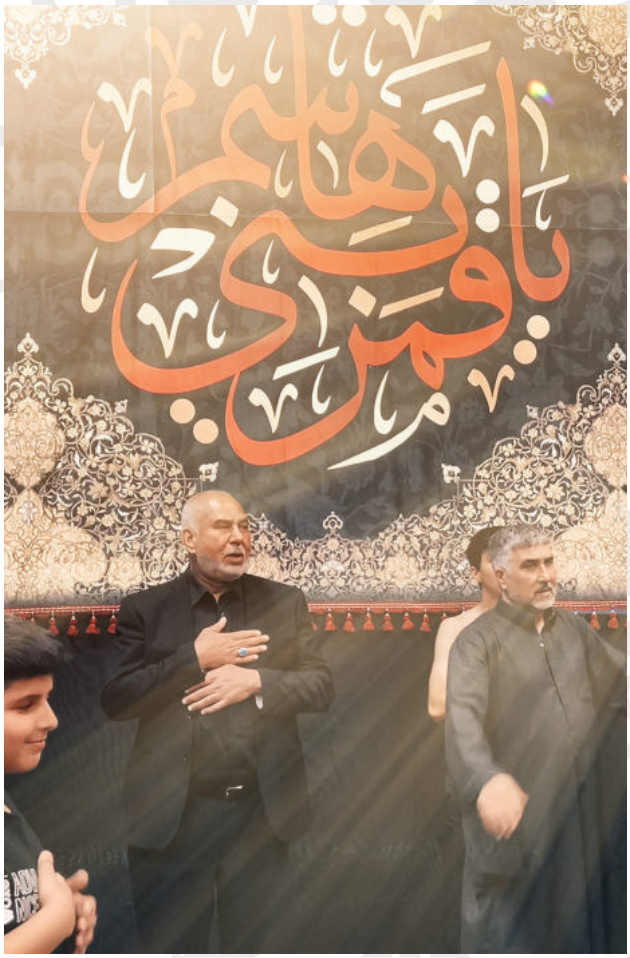

الدنمارك.. رفع راية العزاء السوداء

إذْ شهدت العاصمة كوبنهاجن، مراسيم خاصة لرفع راية الحزن والعزاء على بناية مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) بحلول شهري الأحزان المحمدية، وأوضح القائمون أن هذه الفعالية تقام تعبيراً عن الحزن والأسى الذي حل على أتباع أهل البيت (عليهم السلام) وإيذاناً بحلول شهر المحرّم وذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، مضيفين بأنّ راية الحزن والعزاء ارتفعت بدل راية الثأر الحمراء التي تتشرف المؤسسة برفعها كشعارٍ لإحياء ذكر المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

تركيا.. عزاء يستذكر الفجيعة الكبرى

أحيت عدة مدن تركية، وبالخصوص اسطنبول واغدر وقارص، عزاءها بذكرى فاجعة استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث شهدت فعاليات وتجمعات خلال العشرة الأولى من شهر محرم الحرام، فيما أقامت مراسيم حاشدة صبيحة يوم عاشوراء؛ وذلك بالتعاون مع المؤسسات والمراكز الشيعية في تلك المدن.

الفعاليات استمرّت منذ اليوم الأول من شهر الشهر الدامي وصولاً الى يوم واقعة الطف الخالدة في اليوم العاشر منه، وسط حضور جماهيري كبير تخللته إقامة المواكب وإلقاء القصائد

وتوزيع الماء والطعام حبّاً بسيد الشهداء (عليه السلام)، واحتضنت عدة مدن تركية مسيرات حسينية واستعراضات عزائية حاشدة ومشاهد تمثيلية استذكرت أوجاع وآلام آل البيت الأطهار (عليهم السلام) وما جرى بهم على عرصات كربلاء.

الرادود الحسيني وطن النجفي رحمه الله

الأصالة والإبداع

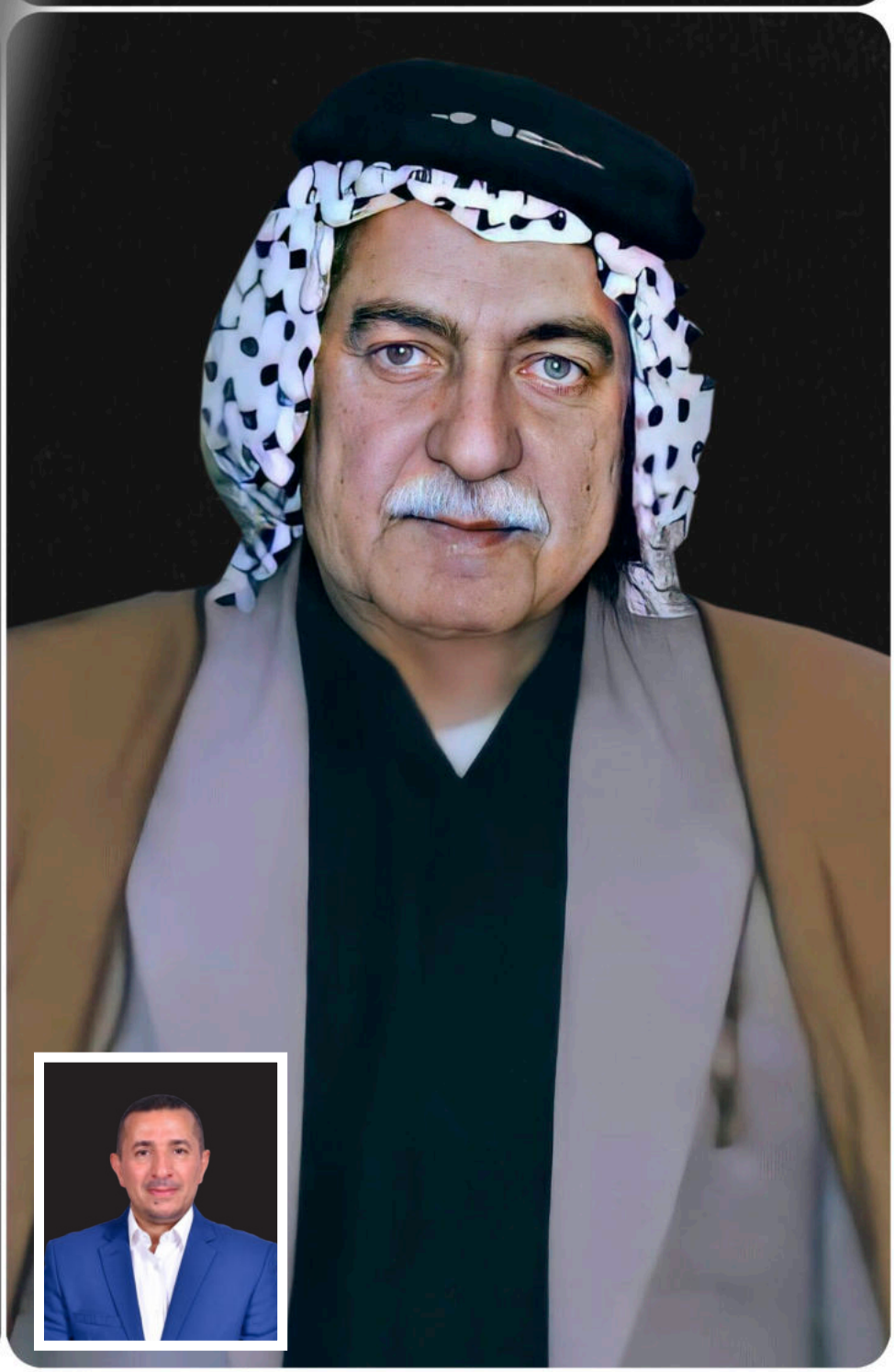

أ.د. نجم عبدالله غالي الموسوي

أنتجت المسيرة الحسينية العديد من الرجال الذين نذروا أنفسهم لخدمة الحسين (عليه السلام وقضيته الخالدة) على مر التاريخ، فظهرت أسماء متميزة في الخدمة الحسينية كان لها نكهتها الخاصة ولمساتها المتميزة في هذا العمل الحسيني إذ تركوا بصمات واضحة بل اختطوا منهجاً خاصاً لهم ولمن يأتي بعدهم حتى أصبحوا قدوة ومدرسة يتعلم منها من يريد أن يكون خادماً للحسين (عليه السلام).

وقد حمل المنبر الحسيني على عاتقه هذه المهمة الكبيرة والعسيرة بالوقت نفسه لإيصال الرسالة الحقيقية ولأداء مهمة إكمال الوعي الإعلامي والرسالة الصادقة لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) الإصلاحية، وقد برز رجالات عديدة من الشيعة كان لهم الدور الكبير في أوساط المجتمع الإسلامي عامة والمجتمع الشيعي كانوا خطباء مؤثرين حملوا الأمانة وأدّوها على أحسن وأكمل وجه وتركوا بصمات واضحة وآثار جليلة في أوساط مجتمعاتهم. ومن هذه الشخصيات الملا وطن النجفي الذي ارتبط اسمه بالمنبر الحسيني ارتباطاً وثيقاً وترك تاريخاً وتراثاً كبيراً أصبح نبراساً وعطاءً ينهل منه محبو سيد الشهداء (عليه السلام) وخدامه الذين يسعون إلى تخليد المسيرة الحسينية، وتميزت شخصيته بالأمور الآتية:

• انه نشأ وترعرع في بيئة النجف الاشرف ذات السمة العلمية الخالدة المتميزة وفي أجواء عاشقة للحسين (عليه السلام) ومن المؤكد تترك هذه البيئة انطباعا ايجابياً في بناء شخصيته ونموه الأخلاقي والديني فقد تربى ونشأ وترعرع على حب محمد وآله الطاهرين (صلى الله عليه وآله) .

• عاش في بيئة مقدسة وذات عطاء علمي وتربوي وأخلاقي، فكانت انطلاقته من مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) وفيها بدأت خدمته للحسين (عليه السلام) لينطلق بعدها إلى سائر المحافظات العراقية والى خارج العراق ، فرحلته المباركة انطلقت من النجف الاشرف ولا شك أن فيوضات النجف كانت واضحة في معالم شخصيته وسلوكه المميز .

• نتيجة لإخلاصه وإيمانه وعقيدته بالحسين (عليه السلام) ولبراعته ونجاحه في ألقاء القصائد الحسينية اكتسب شهرته في أوساط النجف الاشرف ، ولما كانت النجف الاشرف وكربلاء المقدسة نقطة انطلاقة ولتوافد الكثير من الزائرين والمراكب في شهري محرم الحرام وصفر الخير فقد اخذ اسمه ونجمه بالبزوغ والظهور ليكون اسماً لامعا متشرفاً بخدمة الحسين (عليه السلام) وقضيته الخالدة ومنها اكتسب شهرته وشيوعه وازداد محبيه ومتابعيه .

• عرف بتواضعه وسهولة شخصيته ولينه وبشاشة وجهه ورقة طباعه وسمو أخلاقه ولا عجب من ذلك فهو الخادم المتوسم بصفات وسمات الروايد الحسينيين والسائرين على نهج الحسين (عليه السلام).

• اقتران اسمه باسم موكب النجف الاشرف وهو من المواكب العريقة في النجف الاشرف والمتميزة بخدمتها الحسينية والذي قرأ فيه كبار الروايد والقراء والخطباء الذين كانوا يتنافسون فيما بينهم لا لشي غير خدمة الحسين (عليه السلام) ومسيرته وإظهار كلمة الله ونصرة مظلومية ال محمد (صلى الله عليه وآله) .

• انه تميز بحنان وجمال صوته وإخلاص حنجرته الممتلئة بنبرة الحزن على الحسين (عليه السلام) وعذوبة أطواره وأساليبه المختلفة بل عندما تستمع إليه تجد أن الكلمات كأنما تصدر من قلبه ووجدانه وليس من لسانه وفمه .

• إقبال الجمهور على مجالسه ومحافله وتفاعله المستمر مع القصائد التي يلقيها في المحافل الحسينية وما تحتويه من ألفاظ وكلمات تناغم المشاعر والنفوس فيلاحظ على جمهوره البكاء حزنا على مصاب أبي عبدالله الحسين (عليه السلام) .

• عاصر المرحوم الملا وطن النجفي العديد من الشعراء والأدباء البارعين والروايد والخطباء المتميزين في عطائهم وخدمتهم الحسينية وتأثر بهذه الأجواء الروحية الحسينية إلا انه اخذ على نفسه أن يشق طريقه ويكون له أداء متميز فكان ضمن دائرة التميز والأصالة والتجديد.

• استطاع بما يمتلكه من حب حقيقي للحسين (عليه السلام) وخدمة واقعية أن يدخل النفوس والعقول وان يتخلد ذكراه وقائده وشخصيته المتميزة حتى أن بعض القصائد لها نكهتها الخاصة ففعلاً هو الصوت المميز والأداء الأصيل والإبداع المتواصل والعطاء المتجدد في مسيرة المنبر الحسيني .

• وسمه العديد من عاصره وعاش فترته بأنه الشيخ وطن

النجفي وهذه الوسمة والصفة تعطي إيحاءا واضحاً بأنه رجل متفقه وصاحب دين ولديه قابلية لطلب العلم والتفقه في الدين والسعي للالتزام والتقوى وطاعة الله تعالى.

• إنتاجه لأطوار وأساليب جديدة لم تكن معهودة ومألوفة لدى الروايد وقراء المنبر الحسيني وهنا تشكل نقطة إبداع وابتكار وتجديد في ميدان الخدمة الحسينية حتى أصبحت أطواره الجديدة طريقا يسير عليها من يريد السمو والارتقاء في مسيرة الخدمة الحسينية.

• انه عاني اشد المعاناة من حكومة البعث المجرمة فقد أعدم البعث الكافر ولده وتعرض للعديد من المضايقات والاعتقالات وأساليب المنع المتكررة لإقامة المنابر الحسينية ورثاء الحسين، لكنه مع كل هذا التشدد لم يمتنع وأصر على استمرار مجاله في أزقة النجف الاشرف وبيوتاتها المختلفة ولا عجب من ذلك فالقضية الحسينية خالدة ولها من خدامها من نذر نفسه للحسين (عليه السلام).

• انه استمر بخدمة الحسين (عليه السلام) ولم ينقطع عنها كلما تقدم به العمر ومع ضعف الجانب الصحي والقابليات الجسدية له بتقدم عمره المبارك إلا انه استمر على ما هو عليه من خدمة للحسين والقراءة على المنبر الشريف بما يمتلكه من قدرات ومواهب متميزة.

• تمتع بشخصية شجاعة وقوية وصلبة الإرادة وذات إصرار كبير على خدمة الحسين (عليه السلام) بالرغم من كل الظروف التي مرت عليه سواء كانت ظروف سياسية وسلطوية البعث فلم ينثني عن مسيرته وقناعته التامة بان يكون خادما للحسين (عليه السلام)، وكذلك استمرت خدمته بالرغم من تقدم عمره وظرفه الصحي وما يعانيه من وعكات صحيّة.

• شهد له كل من عاصره وعرفه بأنه المتميز بمكارم الأخلاق وعلو الهمة وسمو النفس العزيز في الله الرحيم مع أخوانه والناس أجمعين ذو الصفات المتميزة في أسلوبه وسلوكه وتعامله وكان يمتلك شخصية فريدة جعلته انموذجاً واضحاً ولا يتكرّر.

• ترك تراثاً حسينياً متميزاً بأدائه وعطائه وفنونه وأساليبه المختلفة والمفعم بإخلاصه وعمق تعلقه بالحسين (عليه السلام) هذا التراث الذي لا زال مرغوباً فيه وغضاً طريا له مستمعيه ومحبيه بأطواره النادرة فضلاً عن القصائد التي تقترن باسمه وبخطه فكل ما صدر عنه حمل صفات الأصالة والمتانة وحسن الأداء.

• له قابلية في تغيير الأطوار القرائية للقصائد الحسينية ويشهد له بذلك العديد من الشعراء الروايد والقراء وكذلك الجمهور الذي كان يستمع لمنبره ولقصائده وهذا يعطي تصورا واضحاً عن الإمكانية الكبيرة التي كان يتمتع بها رغم ما كان يعانيه من مرض في الجهاز التنفسي (الربو القصبي).

• أصبح ملا وطن النجفي معياراً واضحاً لمن جاء بعده من الروايد والقراء ولمن أراد أن يحتذي به ويقتدي بما امتلكه من نعمة الخدمة المخلصة ومقوماتها الناجحة من ملكة الأخلاق الفاضلة وملكة الإخلاص ومحبة الحسين (عليه السلام) وملكة الصوت المتميز .

بعد عطاء كبير وكثير أنتجه الرادود الملا وطن النجفي امتاز بالأصالة والإبداع أصّل من خلالها نهج جديد لخدمة الحسين (عليه السلام)، غادر الملا وطن النجفي هذه الدنيا ليلتحق بركب الماضين من المؤمنين والمسلمين والخدام الحسينيين ليترك لوعة في قلوب محبيه ومريديه ويترك أثراً طيباً خالداً في خدمة سيد الشهداء (عليه السلام) .

جرائم (داعش) في قضاء تلعفر..

قتل الأبرياء وتهجيرهم وسلب ممتلكاتهم

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

بعد سقوط النظام السابق عاش اهالي قضاء تلعفر فترة زمنية تقارب الـ (6) اشهر بهدوء وسكون تام، وبعدها بدأت العمليات الارهابية تجتاح القضاء تحت عنوان مقاومة المحتل، وهذه العمليات تطورت بقتل المترجمين ورجالات الجيش والشرطة لان عناصر القاعدة تُعدهم مرتدين أو خارجين عن الدين، ومن ثم قتل الشخصيات الدينية البارزة والمثقفة من المذهب الشيعي، واي شخص ينتمي الى الجيش العراقي أو المسلك الأمني يُعد مجرما ومهددا بالقتل، واستمرت تلك العمليات الارهابية بتفجير الاحزمة الناسفة وغيرها، وحينذاك كانت تلعفر تمثل البؤرة والنواة الحقيقة لتلك العصابات الارهابية وتحديدا في المساجد لانهم كانوا ينشرون الفكر التكفيري بدعم واسناد من الجهات الخارجية، كما وكان التحريض والتوجيه يتم من خلال خطب الجمعة، وما اثار عناصر القاعدة هو الشعائر الحسينية التي كانت تُمارس من قبل الشيعة وتحديدا بعد سقوط النظام السابق لان القاعدة تُعد هذه الشعائر بدعة وخرافة على حد قولهم ليتم استهدافهم ومحاربتهم بالقتل والتصفية، وان اغلب عناصر القاعدة وداعش هم من أبناء تلعفر..

السيد طه الديباج

ولمعرفة تفاصيل اكثر عن تلك الجرائم (وهذا اقل ما يمكننا وصفه) التقينا بعضو اللجنة العليا لموسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ورئيس اللجنة الادارية في الموسوعة السيد (طه ياسين الديباج) الذي روى لنا ما حدث في قضاء تلعفر من هتك للأعراض وقتل وسلب الى ما شابه ذلك عن لسان السيد سالم محمد صالح عبد القادر الموسوي مدير مؤسسة اليتيم الخيرية في تلعفر قائلاً:

الامريكان والقاعدة

وقد كانت القوات الامريكية متهمة بدعم القاعدة من خلال إنزال الانتحاريين والاحزمة الناسفة على المناطق الامنة والمحصنة لأننا كنا نتفاجأ بحدوث انفجار في منطقة تعد محصنة، وكثير من الأشخاص كانوا شهود عيان على ان الامريكان بعد مرورهم من اية منطقة تحدث فيها انفجار، لان الامريكان في ذلك الوقت كانوا يمارسون حياتهم بحرية تامة ولا احد يعترضهم ويسألهم عن تحركاتهم وتصرفاتهم، اما العشائر فكانوا مغلوب على امرهم ولم يكن لهم أي دور يذكر.

الدعم المادي واللوجستي

وفيما يخص الدعم المادي واللوجستي الخاص بالقاعدة، فقد تأذينا كثيرا من الجانب السوري، لان الانتحاريين كانوا يتدربون في مدينة اللاذقية السورية وبعدها يدخلون العراق عبر ربيعة ومن ثم تلعفر والموصل ليتم توزيعهم على جميع مناطق العراق، وللأسف كانت هنالك حواضن للقاعدة عبر الحدود (العراقية ـ السورية) المتمثلة بمنطقة ربيعة.

الافراج عن الارهابيين !!!

وفي ذلك الوقت كانت الحكومة العراقية هي حكومات انتقالية والامن لم يكون مستتب بشكل تام وعدم قدرة الحكومات المتعاقبة من السيطرة على الوضع الامني، وبحكم قضاء تلعفر لا توجد فيه محكمة خاصة بمحاكمة الإرهابيين الذين تم القاء القبض عليهم لذا يتم تحويلهم الى محكمة الموصل التي بدورها كانت تحت أمرة عناصر القاعدة، لان الشرطة الاتحادية كانت مسيطرة على الوضع الامني في النهار اما في الليل تكون السيطرة لعناصر القاعدة، لذلك يتم الافراج عن اغلب المجرمين الذين القي القبض عليهم لعدم حضور شهود العيان الى المحكمة لان كل شاهد يدلي بشهادته يقتل هو أو أحد افراد عائلته.

صعوبة الحياة

وفي ذلك الوقت فان كل شخص يسير في الشارع يقتل بالإضافة لعدم قدرة المواطن من انجاز معاملته في دوائر الدولة الحكومية بسبب تغطرس رجال القاعدة في تلك الدوائر، وهذا الامر منطبق تماما على ابناء المذهب الشيعي على وجه الخصوص، والدليل على ذلك انه وفي سنة 2007م قدمت على الحج كوني مدرس في مسلك التعليم ويجب الحصول على إجازة من قبل مديرية تربية نينوى، ولأنني شيعي لا يمكنني الذهاب الى الموصل لذا كنت مضطرا بتخويل احد الاخوان من ابناء العامة بالذهاب الى نينوى لينوب عني في المراجعة من اجل منحي إجازة السفر لاداء مناسك الحج.

دعم النازحين

وفي الوقت الذي دخلت فيه عصابات (داعش) الارهابية قضاء تلعفر عام 2014م نزحت العوائل منها وتحيدا في تمام الساعة (2) ليلا صوب مدينة سنجار والموقف هذا ما يزال عالقا في مخيلتي فقد اتصل بي المدير العام لمؤسسة اليتيم واستفسر عن الوضع الامني في تلعفر فكان جوابي له (لقد احتلت زمر (داعش) قضاء تلعفر بالكامل، ونحن متوجهين الى قضاء سنجار)، فقال لي (لا تبقى مكتوف الايدي بل ابذل قصارى جهدك في مساعدة النازحين)، فبقيت في سنجار شهرا كاملا قدمت من خلاله كافة أنواع المساعدات بدأ من حليب الأطفال الى السلال الغذائية والبطانيات والافرشة فضلا عن المساعدات المالية، وكنا في ذلك الوقت نستلم التبرعات من الخيريين فضلا عن المساعدات التي تصل لنا من قبل المرجعية الدينية الرشيدة عن طريق المعتمدين عبر الحوالات من داخل العراق وخارجه.

رحلة الخوف

وبدأت رحلة النزوح من تلعفر الى سنجار حيث ربيعة ثم زمار وبعدها الى سد الموصل مرورا بسهل نينوى وبعد ذلك الحمدانية ومن ثم الوصول الى سيطرة (الكلك) التي

سببت لنا عوائق ومشاكل كثيرة، وبعدها وصلنا كركوك ومن ثم السليمانية وبعد ذلك توجهنا الى كالار ومن ثم خانقين والوصول الى ديالى وبعد جهد كبير وصلنا اطراف بغداد ومنها الى محافظة القادسية واخيرا النجف الاشرف، قطعنا من خلال ذلك مسافة بعيدة جدا مملوءة بالمخاوف والاحداث المؤلمة لان الطريق من سنجار الى ربيعة كان تحت سيطرة عصابات (داعش) ومن الجهة الأخرى تحت سيطرة البيشمركة، حيث كانت العوائل النازحة تتعرض للقصف بالهاونات في منطقة ربيعة وشاهدنا الكثير من العجلات المحترقة وسط الشوارع فضلا عن الكثير من العوائل تم قتلها اثناء نزوحهم الى ربيعة، بالإضافة الى صعوبة معرفة الخريطة للطريق الصحيح لأنه أي طريق خاطئ سيصلك الى عصابات (داعش) وتقتل لا محال.

مواقف لا تنسى

واصعب المواقف عشناها كانت في سيطرة (الكلك) التي تقع تحت سيطرة القوات الكوردية (البيشمركة)، حيث كانوا يفتحون السيطرة كل خمسة أيام يوما واحدا وفي هذا اليوم يفتحونها لمدة ساعة واحدة فقط ومن ثم يغلقونها، لان سيطرة (الكلك) هي سيطرة عبور من أربيل الى كركوك، فعانينا ما عانيها منها، كما وان اغلب الاطفال ماتوا في هذه السيطرة بسبب قلّة الاكل والعلاج لأنها اشبه بالصحراء.

عودة النازحين الى ديارهم

وبعد تحرير تلعفر من رجس الانذال كنت لا اشجع العودة السريعة لها، لان البلدة كانت عبارة عن ساحة قتال، ولكنني عدت من اجل توثيق جرائم داعش والارهاب عن طريق الصور سواء في المستشفيات التي دُمرت او الجوامع والحسينيات التي هُدمت بشكل كامل وكذلك توثيق المدارس والدوائر الحكومية التي حُرقت، وبسبب عودتنا السريعة ضحينا بما يقارب الـ (50) شهيدا نتيجة انفجار العبوات الناسفة والصواريخ والمنازل المفخخة التي انفجرت على اصحابها حال دخولهم لها.

قالوا في
ابي الفضل العباس عليه السلام

قراءة: عيسى الخفاجي

برزت في تاريخنا الاسلامي شخصيات عظيمة وارتبط اسمها في الذاكرة لما قدموه اولئك الرجال من اعمال بطولية فذة ووقفات خالدة وكان من بين تلك الاسماء بطل عرف عنه بالجود والكرم والشجاعة والايثار وهو المجاهد ابو الفضل العباس ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) فقد عُرِف عنه كأعظم قائد اسلامي على مسرح التاريخ الاسلامي بسبب مواقفه الصلبة التي لا نظير لها..

ان مواقف العباس بن علي (عليهما السلام) الجريئة والمتميزة جعلت من تاريخه الحافل بالمنجزات ان يكون محط انظار كل الشرفاء الخيرين لان ما قام به من تضحيات وصمود اذهل الاعداء قبل الاصدقاء اذ ان شجاعته وميزاته وفضائله زيّنت صفحات التاريخ مما دفع اصحاب الاقلام الذهبية يتسابقون للكتابة عن شخصيتهِ وبطولاته ..

يقول مؤلف كتاب (قالوا في ابي الفضل العباس عليه السلام) الاستاذ سعيد رشيد زميزم في مقدمته بالطبعة الاولى لعام ٢٠١٨م والمطبوع عن دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع في الجمهورية اللبنانية وبواقع مادي ١٦٠ صفحة وبحجم وزيري :

(ما دفعني للكتابة هو قصيدة استمعت اليها بصوت خادم الامام الحسين الحاج باسم الكربلائي وهو يقرأ قصيدة من كلمات الشاعر المبدع ايهاب المالكي خلال ايام المحرم بحق العباس عليه السلام ، حيث اثارت هذه القصيدة شجوني فبادرت على الفور بالبحث عن الكتب التي ألفّت من قبل مفكّري وقادة العالم وكذلك الاقوال التي قيلت بحق سيدي ومولاي ابي الفضل العباس عليه السلام، بعدها قررت المضي قدما بتأليف هذا الكتاب بعد تهيئة قسم كبير من الكتب التي تناولت سيرته عليه السلام)

ويضيف المؤلف :

(هنالك دافع آخر لتأليف الكتاب هو خصاله السامية وسجاياه الحميدة التي جعلت منه ان يكون احد اولياء الله الصالحين ، لقد اكبر الناس فيه قداسة روحه فأصبحت ذكراه خالدة في اعين الناس وما كراماته التي يتحدث عنها الملايين من الناس سوى دليل حي على خلوده في ذاكرتهم وشخصيته المفعمة بالعلم والحلم والشجاعة والوفاء).

تنوعت الاقوال بحق بطل العلقمي (عليه السلام) بين والده

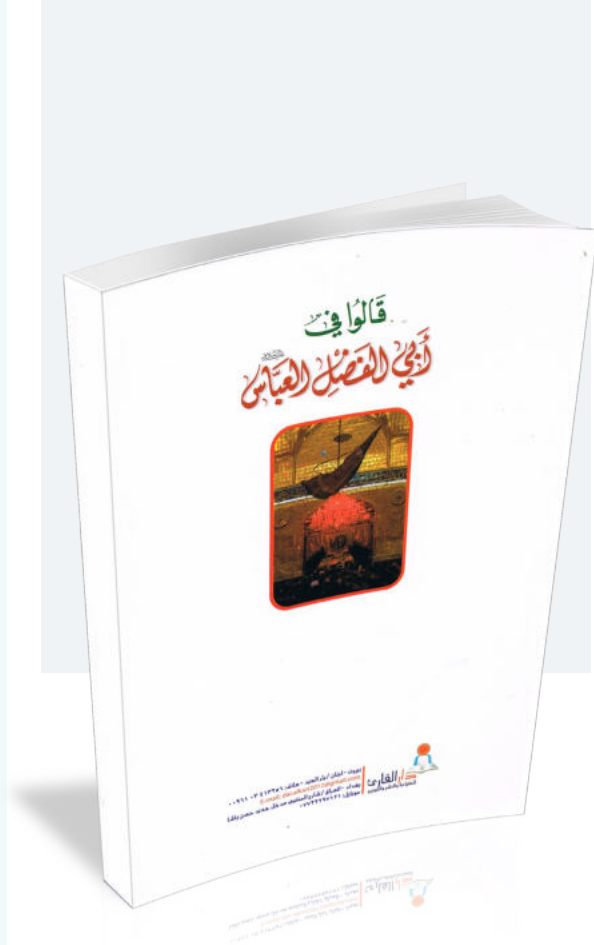

امير المؤمنين واخيه الحسين (عليهما السلام) واهل بيت النبوة كالأمام الحسن بن علي والامام جعفر الصادق والامام المهدي المنتظر عليهم السلام وكذلك عقيلة الهاشميين وسيدة الطالبين السيدة زينب الكبرى ووالدته السيدة ام البنين (عليهم السلام اجمعين) وقد ابدى كثير من رجال الفكر العرب المسلمون والاجانب بدءا من آية الله السيد السيستاني والعلامة الشيخ حبيب الكاظمي حيث جاء في ما قاله :

(سطّرَ الملاحم في ارض الطفوف فكان قائدا فذا وفارسا مقداما لقّنَ الاعداء دروسا بليغة من خلال اجتثاثه لرؤوسهم العفنة وظل يطارد هؤلاء الاوغاد الى ان نال الشهادة بعد ان دافع ببسالة فائقة لا يمكن للمرء ان يصفها لما فيها من بطولات وصور مشرقة).

احتوى الكثير من الاسماء اللامعة في مجال الادب والكتابة ومن شتى المناصب وسطروا اروع الكلمات والحروف بحق قطيع الكفين وختم الكتاب بذكر اهم المراجع والمصادر التي اعتمدت في التأليف وكذلك فهرست ضم اهم العناوين.

صدر حديثاً

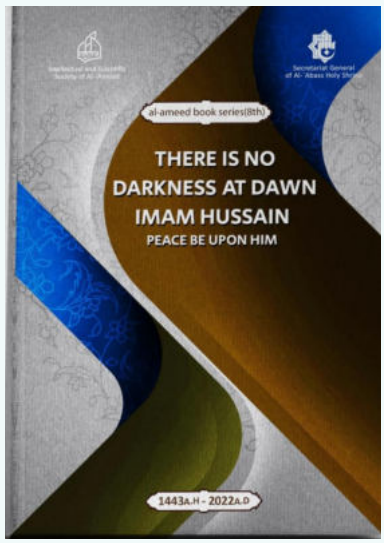

THERE IS NO DARKNESS AT DAWN IMAM HUSSAI

صدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية كتاب بعنوان

(THERE IS NO DARKNESS AT DAWN IMAM HUSSAIN)وهو الكتاب الثامن ضمن سلسلة كتب العميد والذي يحتوي مجموعة من الابحاث باللغة الانجليزية بنسخته الاولى لعام ٢٠٢٢م

وأشرف على طباعة الكتاب الذي يمثّل مجموعة من الأبحاث المنتقاة من مجلة العميد المحكمة المعنية بالبحوث والدراسات الإنسانية مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع للقسم .

وقال رئيس قسم النشر في مركز العميد الدكتور شوقي مصطفى الموسوي إنّ "الكتاب يتضمن مجموعة من الأبحاث المكتوبة باللغة الإنكليزية التي تشكل رؤى ثقافية متنوعة ذات مناح علمية متعدّدة ومهمة"، مبيناً أنّ "ابحاثه اشتملت على دراسة لغوية حول دعاء الامام الحسين (عليه السلام) في عرفة".

يرويها/ أحمد الكعبي

قصّة قصيدة

من الخدر زينب لفت شجاية
تصيح يحسين أكعد أحمي الثاية

للشاعر الكبير الشيخ إبراهيم الشيخ حسون الهنداوي

دأب عزاء أهالي طويريج في كل عام بعد أداء مراسم الركضة وطقوس عاشوراء من حرق الخيام في منطقة المخيم ، والركضة بأتجاه صوب حرم المولى الامام الحسين (عليه السلام) وأخيه ساقي عطاشا كربلاء العباس عليه السلام وهم يرددون (يعباس هاي الحرم عطشانه) أو (يعباس جيب الماي لسكينة) أو (هالله هالله حسين وينه بالسيوف مكطعينه) وغيرها من الردات الحزينة في عزاء الركضة المليونية التي يشارك بها المسلمون من مختلف أنحاء العالم يشاركون العزاء للامام الحجة المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) ينزل العزاء المهيب في الحرم الحسيني لكي يشاركون مجلس يُقام في الصحن الشريف ويرتقي المنبر أحد رواد المنبر الحسيني من أهالي طويريج الكرام .

روى لي المرحوم الحاج عبد الرضا الرادود في لقاء صحفي جمعني به عام ٢٠٠٦م وذكر عزاء الركضة قائلاً:

(قرأت الليالي العشرة الأولى من المحرم ١٩٣٧م في عزاء آلبو عنبر في قضاء الهندية طويريج بحضور الشاعر الكبير الشيخ كاظم منظور الكربلائي وهو من عمالقة الادب الحسيني و في يوم العاشر شاركت في الركضة العزائية وارتقيت المنبر وكان عمري يومئذ عشر سنوات بحضور رواديد طويريج الذين شاركوني القراءة اذكر منهم الملا زاير ، والمرحوم عبد الأمير

الطويرجاوي ،
والمرحوم ملا حاجم والمرحوم خضير السعداوي)
اذاً كان لأهالي طويريج روادید یرتقون المنبر في الصحن الشريف ويقرأون القصيدة ليوم العاشر من المحرم قبل تاريخ صعود الرادود الشيخ جاسم النويني ، وكان شاعرهم المرحوم الشيخ إبراهيم الشيخ حسون الهنداوي
ذكر لي الرادود الشيخ جاسم النويني أنه ارتقى المنبر لعزاء ركضة طويريج في نهاية الخمسينات من القرن المنصرم وكان قبلهُ المرحوم الملا ياس السعداوي أبن الرادود خضير السعداوي، بعد ذلك تم أختيار النويني رادود عزاء الركضة لقوة صوته، وأدائه، وسيطرته التامة على المجلس في الصحن الحسيني المبارك.
تعرف على الشاعر الرمز الشيخ إبراهيم الهنداوي وأخذ منه في كل عام قصيدة العزاء المليوني ليقرأها وسط الجماهير المشاركة في العزاء ومن تلك الخالدات والفرائد قصيدة لازالت يرددها أهالي طويريج في مجالسهم وعزاءاتهم (من الخدر زينب لفت شجايه) لهذه القصيدة قصة نُقلت في ديوان (اللؤلؤ المنظم) للشاعر الشيخ إبراهيم الهنداوي في صفحة ١٤ حيث جاء في القصة: في سنة (١٩٧٤ م) في اليوم التاسع من المحرم كان الشاعر يستعد ويتأمل لنظم القصيدة واذا بأحد أبنائه يدخل عليه وفي يده ورقة فيها عشرة أبيات من هذه القصيدة والتي تنتهي بهذا البيت :

خايفة من خوفها تعتب عليك
وظنها ما ينكطع منك ترتجيك
بطل حيلي عليك يبن أمي شبديك
بدمه وذاري جثتك مغطايه

وهي قصيدة سبق أن نظمها الشاعر في الخمسينات ويبدو أنه شرع في نظمها ولم يكملها لسبب ما .
وعندما نظر فيها مجددا أقتنع بها وأبقاها على حالها من دون أن يغير فيها حرفا وأضاف اليها الابيات الخمسة الأخيرة بدأ من:

الشاعر الشيخ إبراهيم الهنداوي

وين المحشم البي نخوة وعزم
بيده يأخذ معصبي وبي يلتزم
بيه يوصل والدي موت الزلم
الخله جفه اركابها ملوايه

فكانت قصيدة الركضة في ذاك العام وأنشدها الشيخ جاسم النويني أيما أنشاد فقد أعطاها حزن ولوعة بنبراته المتكسرة وعبراته الحزينة لينقل المشاعر والاحاسيس الى تلك الفاجعة الأليمة التي جعلت من قلوب محبي أهل البيت (عليهم السلام) يوم فاجعة عظمى وجرح لا يندمل الى ظهور قائمهم المهدي المنتظر (صلوات الله وسلامه عليه) .
وسُجلت القصيدة وأنتشرت بين موالي أهل البيت (عليهم السلام) في أنحاء العراق وخارجه وكانت تطلب من النويني في بعض المجالس ليقرأها ويجعل منها منهل للدموع الحزينة على تلك الخدود ، وصور الحزن على تلك الصدور الموجعة على صاحب المصيبة الراتبة والدمعة الساكبة .

عـــاشـــــوراء
عـــزّة وإبـــاء (3-8)

إعداد/ عيسى الخفاجي

تطرقنا في الجزء السابق من ملحمة عاشوراء الى عمد اتباع بني امية الى قتل سفراء الامام الحسين (عليه السلام) بلا ذنب او جُرم او جريرة فقط عقوبة لصلتهم بالأمام وكانوا :(سليمان بن رُزين)و(قيس بن مسهر الصيداوي) وفي هذا الجزء نكمل:

ت- عبدالله بن يقطر الحميري: رضيع الإمام الحسين (عليه السلام) حيث كانت أمه حاضنة للإمام الحسين، وكان من حواريي الإمام وموضع ثقته فحمل رسالته إلى مسلم بن عقيل فاعترضه الحُصَين بن نُمَير ليفتّشه، فأخرج رحمه الله الكتابَ ومزّقه، فحمله الحصين إلى عبيد الله بن زياد، وأمره ابن زياد أن يرقى المنبر ويلعن الإمام الحسين (عليه السلام) فرقى المنبر ولعن ابن زياد فأمر بإلقائه من أعلى القصر، فرُميَ من فوق القصر إلى الأرض مكتوفاً، فتكسّرت عظامه رضوان الله عليه، وبقيَ به رمق.. فأتاه عبدالملك بن عُمَير اللّخمي (قاضي الكوفة وفقيهها لعنهُ الله) فذبحه بمُدْية مُجْهِزاً عليه عن خُبثٍ وجبن، فقضى عبدالله شهيداً رحمه الله.

ث- مسلم بن عقيل: بعثه الإمام الحسين (عليه السلام) ليُعرف صدق أهل الكوفة في دعوتهم له، فذهب إلى الكوفة ولكنهم غدروا به وتركوه وحيداً ثم أسروه وجيء به إلى عبيد الله بن زياد، فقال له: قتلني الله إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد من الناس في الإسلام، ثم أُمر به فأصعدوه إلى أعلى القصر، حيث رمي به من شاهق.

ولم يقتصر القوم على قتل سفراء الإمام الحسين (عليه السلام) بل عمدوا إلى ترويعه حتى فرّ بعياله من مدينة جدّه وهو إمام الخلق وحجّة الله على العباد، ففي الخبر أنّه (عليه السلام) لمّا نزل الرهيمة، ورد عليه رجل من أهل الكوفة، يُكنّى أبا هرم، فقال: يا بن النبي، ما الذي أخرجك من المدينة؟

فقال (عليه السلام): ويحك يا أبا هرم، شتموا عرضي فصبرت، وطلبوا مالي فصبرت، وطلبوا دمي فهربت، وأيم الله ليقتلني، ثم ليلبسنّهم الله ذلاً شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وليسلطنّ عليهم من يذلّهم.

الرزيّة العُظمى

أمّا المُصيبة العظمى فهي ما جرى على الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء تلك المصيبة التي عبّر عنها في زيارة عاشوراء: مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في الإسلام وفي جميع السماوات والأرض

وقد قال الإمام الرضا (عليه السلام): إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذل عزيزنا

المُلفت للانتباه في هذه الحرب هو شدّة القسوة وعظم الحقد الذي كان يكنّه القوم لريحانة رسول الله (عليهم السلام) رغم أنّه ناشدهم عن السبب في ذلك كراراً، فقال: فبم تستحلون دمي؟

وقال (عليه السلام): ويحكم! أتطلبوني بقتيل منكم قتلته؟ أو مال لكم استهلكته؟ أو بقصاص جراحة؟

ولا يكاد أحد يجهل عظم ما جرى على سيّد الشهداء (عليه السلام) ظهر يوم عاشوراء ولكنّنا نُشير إشارات عابرة لبعض الصور المُروّعة والتي تكشف عن شدّة الحرب الشعواء التي شنّها الأعداء ضد الإمام الحسين (عليه السلام) ومنها:

١- الشماتة والتهجّم:

كان أتباع عمر بن سعد في مواضع عدة يشمتون ريحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويواجهون حججه بالسخرية والتهجّم ومن ذلك: ما رواه الضحاك المشرقي، قال: لما أقبلوا نحونا فنظروا إلى النار تضطرم في الحطب والقصب الذي كنا ألهبنا فيه النار من ورائنا لئلا يأتونا من خلفنا، إذ أقبل إلينا رجل يركض على فرس كامل الأداة، فلم يكلمنا حتى مرّ على أبياتنا، فنظر إلى أبياتنا فإذا هو لا يرى إلا حطباً تلتهب النار فيه، فرجع فنادى بأعلى صوته: يا حسين استعجلت النار في الدنيا قبل يوم القيامة؟

وروى البلاذري، قال: وقال رجل من بني تميم يقال له: عبدالله بن حوزة، وجاء حتى وقف بحيال الحسين (عليه السلام) فقال: أبشر يا حسين بالنار.

فقال كلا، إني أقدم على ربّ رحيم وشفيع مطاع .

وفي دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء قال: اللهم أنت ثقتي في كل كرب... كم من همّ يضعف فيه الفؤاد، وتقلّ فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو أنزلته بك وشكوته إليك ..

يتبع .....

المصادر:

إبصار العين: ١٥٢.

مقاتل الطالبيين: ١٠٧-١٠٨.

أمالي الصدوق: ٢١٨.

كامل الزيارات: ١٧٧.

أمالي الصدوق: ١٢٨.

روضة الواعظين: ١/ ١٨٦.

الإرشاد: ٢/ ٩٨.

تأريخ الطبري: ٤/ ٣٢٢.

أنساب الأشراف: ٣/ ٣٩٩.

الى روح الشهيد السعيد
(ماهر علي رحيم الجبوري)

خدمَ بإخلاصٍ.. وَأَوْفَى لمن وَفَى بِبَيْعَتِهِ

حيدر عاشور

خيّلَ إليَّ أن جسده المثقّب بالرصاص يخرج من كل ثقب نور يمتد إلى السماءِ، وعينيه الثابتتين ضاحكتان وقد شملتهما اختلاجة صغيرة واضحة لكل من يدقّق فيهما، لم أستطع أن أتخلّص من ملاحقتهما. إلا بعد أن أمسكت قلمي وبدأت أسرد ما أعرفه عنه، فهو ابن مدينة الشهداء. المدينة التي عرفها العالم بأسرهِ باسم "كربلاء المقدسة" ونقطة ضوئها الضريحان الشامخان للإمام الحسين(عليه السلام)، وأخيه أبي الفضل العباس(عليه السلام) إنهما عتبتان قائمة ثيابها نور الشمس، وزينتها ضوء القمر. هي بداية كالغيث يصيب الإنسان والإسلام.. وهي من جعلت أنوف ورؤوس المتكبرين مكسورة، وهي تنحني أمام سيدها الشهيد. كربلاء بشهدائها جرأة تكفي للانفتاح على الحقيقة.. الحقيقة الخالدة بموكب الطف وقافلة العروج الإلهي اللذين لا ينتهيان.

أوشكت أن أنحب وأشهق بنشيج متقطع مع البكاء لسيرة ممتلئة بالإخلاص ومشبّعة بالإيمان وثابتة بيقين، أنها صفات لرجل بسيط ولد في خضراء كربلاء- الحسينية- بين أشجار برتقالها ورمانها وعطر زهورها، وشرب من معين مياهها العذبة، كان إنساناً يتلافى التعقيدات والمضاعفات، ويتجنّب التراكمات الحياتية التي تؤدي إلى تلويث دواخل الإنسان ببديهيات ساذجة، وهو متأكد من طريقه بين البشر، ومتيقن من بؤس التحديات التي تقع على عاتق -كربلائيته- ما دام هو ابن أرضها، سيحارب أعداءها بلا تردد. إنه رجل حسيني كمعظم الرجال الموسومين بالخدمة الإنسانية بلا انتظار أجر أو كلمة شكر فكل ما يقدّمونه لله خالصاً باسم مولاه الإمام الحسين(عليه السلام). كان ينساب في مسارب الحياة هادئاً طيّعاً.. طِباعهُ، طبع مؤمن محبّ للخير محبوب من قِبَل الجميع. نضج بوعي العقيدة والمذهب لا يساوم عليهما حتى لو خسر الدنيا وما فيها. كان كالصفحة البيضاء تصدر منه صرخة مدّوية مشتركة بين المؤمنين المقلدين لمراجعهم الذين سلكوا طريق الصبر في ألم وحزن وجزع، وكأنهم شرايين طويلة من الظل. وحين جاء وقت الصرخة الكبرى، كانت صرخته تشبه قنبلة البرد التي لا يُسمع لها انفجار، تشبه قنبلة الدمع التي لا يُرى لها انسياب. عيناه أصبحتا عيون كربلاء، وصدره صدرها، لا يوجد جزء من جسمه بعيداً عنها.. ليلة بعد ليلة وكل أحلام طفولته وشبابه قد أصبحا حقيقة، وأضرحة كربلاء تنبع من قلبه ولا رغبة له في تغيير ما تمنى في نفسه (الخدمة والاستشهاد) إنهما ثقلا الاجنحة الهائمة في السماء

لا تسقط عندما يتوقف السهم بل تعلو لتصبح كالنجمة لا تنمحي بليل ولا نهار.

وعند فجر جديد لكربلاء كان وجهه كمصباح وهاج في وضح النهار ليكون من أوائل المتطوعين لخدمة العتبات المقدسة بعد أن انزاح كابوس قائد الضرورة وانغلقت هوة الخوف وذهبت التقية الى عمق لا يرى.. وانفتح أفق لا يعكس الخوف بل يرتجل البطولة ويلد شباب بعمر الزهور تقدم زهرة شبابها لأزيز الرصاص. كل شيء واضح، وكل شيء يَعبُر بين مبدأ الحياة، وتحديث الامور السطحية في حدود الحياة.. وهناك من يسلم نفسه للانبهار بنار التحرر والديموقراطية التي تمزج كل شيء بشعلة المحرمات المهرّبة من صور الغرب عديمة الحياء.. وهناك مخلصون لقضية ثابتون على الحدود والمبدأ، لا إغراء يغيرهم ولا الأصوات النشاز تخوفهم، ولكن رُعَيد أصوات البخور الخفية والصامتة أكثر ما يحبون.. ومنهم بطلنا المثقب بالنور.. البطل، الانسان الذي اجتاز كل الاختبارات الدنيوية التي غَزته، وما زادته الا حماسة وصلابة. يشبه الصخرة بين صخور الرجال الاوفياء للعقيدة والمذهب والوطن. هبط هذا الجواد الأصيل على تل العتبة العباسية المقدسة ليرتفع زائرا وخادما، كالشعلة بين شطآن الليل وأمواج النهار. فخدم بإخلاص، ووفاء، بذلك قد أَوْفَى لمن وَفَى بِبَيْعَتِه فكتُب خادم (أبي الفضل العباس(عليه السلام) فوشم بالعباسية ونال (السعادة) في الدنيا.

فقد عثر على مبتغاه وصغى لصوت العقيدة بخلفية متفائلة ومضيئة ودون ردود فعل محاكة، تجرّد من الدنيا ليرى ويتجرّد ليتخذ قرارا ليفعل بعد أن تجرّد ليعشق كربلاء لأنها مدينة(الحسين والعباس –عليهما السلام–). كان يحرص على أن يكون خادما مطيعا، فبذل قصارى جهده كي ينال رضا الله في خدمة أحبابه المؤمنين القادمين من أنحاء العالم للتبرك وطلب الشفاعة والشفاء من العلل والأمراض. فكان يجد بذلك عزاءً كبيراً ومتنفّساً وهو يعطي دون أن يفكر بالأخذ. فالعشق والحب والانتماء هي الجذور الأساسية لتغذية الثقة بالنفس والإرادة والقوة الخفية. ومن هذا المنطق توهّج مجاهدا ومدافعا عن الأرض والعرض والمقدسات، انطلق بحماس وزخم عاطفي مليء بالشجون، ملبياً نداء دفاع الجهاد الكفائي، معتبراً أن الفرصة قد سنحت له كي تكتمل سعادته في الدنيا الحقيقية، ولن يحققها إن لم يخضب بدمه ويكون مسجلا عند الله شهيداً. تلك هي الروح والنية السليمة والمستقيمة والصادقة تنبع من ضميرهِ. فركب مركب نداء المرجعيّة الدينيّة العُليا في النجف الأشرف الذي صدح من الصحن الحسيني الشريف. شدّ عزمه وتأزّر بعقيدته الحسينيّة والتَحَق بصفوف المتطوّعين لتلبية الجهاد، لينضمّ الى صفوف المجاهدين من فرقة العبّاس(عليه السلام) القتاليّة. والوقت اليسير للالتحاق برز اسمه بين كبار المجاهدين كأسد لا يشق له غبار، ونسر دائم التحليق فوق عصابات(داعش) الإرهابية، واسم كربلائي عند كل صولة تقرع أصوات الخطر في صفوف الدواعش.. قائد يكسر قواعد الزمن عند العدو على حصى السرعة، بين شفاهه تنطلق كلمة التوحيد والتكبير والتهليل، فمٌ يحمل اسم الإمام الحسين كـ(تعويذة) دائمة، ولبيك يا حسين لا تتوقف من لسانه، فهو ينطقها ويحملها في قلبه أحلام مستديمة كأحلى محاريث الاحلام، لا جدوى منها لابد من تحقيقها على وجهها الحقيقي.. بهذا الإيمان وبكل هذا اليقين أعطاه الله الفراسة فقد كان يعرف أماكن العدو الداعشي ويشعر بالخونة من المتعاونين مع (داعش) ولكن يعمل بصمت، ويكشف العدو بالوقت المناسب، فقد عرف بهذه الفراسة لمعرفته بالطرق الآمنة حين ينقل المؤن والمساعدات إلى سواتر الصد، ويصل بالدعم اللوجستي وسط أقصى المواجهات بين الحشد الشعبي

«هبط هذا الجواد الأصيل على تل العتبة العباسية المقدسة ليرتفع زائرا وخادما، كالشعلة بين شطآن الليل وأمواج النهار. فخدم بإخلاصٍ، ووفاءٍ، بذلك قد أَوْفَى لمن وَفَى بِبَيْعَتِهِ فكتُب خادم(أبي الفضل العباس(عليه السلام) فوشم بالعباسية ونال (السعادة) في الدنيا.»

وجرذان دولة الخرافة. بطل طيب جعل الجميع يعتمدون على كلمته وشجاعته.. قلب يضيء سراب الليل في جبهات المنازلة الصعبة. كان يشبه الغيث في صحراء، وكنز ثمين يرقد في عمق فرقة العباس القتالية، وسفينة انقاذ محملة بطيب كربلاء تسير على شلاّل من الانفجارات والعبوات الناسفة، وبقوة فراسته يتخطاها.. قاتل قتال الابطال شهدت عليه بندقيته التي لم تفارق كتفه..!. شهدت عليه سيارة النقل التي قاومت المفخخات والعبوات الناسفة والقناصين، وهي تنقل المؤن والسلاح..! شهد له المجاهدون، كيف كان يشدّ أزرهم في ساحات الوغى...؟!. كلها في سجل الارض كبطل كربلائي غيور ذي قلب رحيم وذي عين واسعة على المدّ، وروحا تبعث الافق. يدل نهار المعارك الحامي على نهار الذي لا ينتهي فينهار السقف ليمكّن القدر الطبيعي من الدخول جدران جسمه المهلهل بالتكبيرات التي تشبه النداء الى الانتقال من الفانية الى المخلدة.

وحين أصبحت قرية -بشير التركمانية- بيد دواعش، واستغاث أهلها بفرقة العباس (عليه السلام)، خاض مع فرقته معركة ضروسا حتى حررت وتطهرت القرية بأكملها. ولكن في كل مكان صيد خاطئ يحصل نتيجة الخيانة من مرتزقة او طامع.. والحرب هي ذي الحرب فلا يمكن ان تدخل الماء وتخرج دون ان تبتلّ. ورغم شجاعته وفراسته وكل ما قدمه لأهالي القرية من انقاذ ما يمكن انقاذه الا أن المصيبة الكبرى فقدان البطل (ماهر علي رحيم الجبوري) بعد الانتصار ورفع رايتي -الحسين والعراق- فوق تلال وبيوتات قرية البشير التركمانية، وطرد (داعش) منها نهائيا.

خيّم الحزن واختنقت العبرات وثمة بكاء بين المقاتلين ينفجر بين حين وآخر، فمثله لا يمكن ان يُنال منه بسهولة لما يعرف عنه من شجاعة وقوة. ولكن أين هو فقد تحقق النصر وثبّت رايات النصر في كل مكان بيديه ملوحاً بالنصر هاتفاً -لبيك يا حسين - لبيك يا عباس- . كان هناك أمل أن يجده المجاهدون مصاباً. فكثفّت الفرقة جهودها للبحث عنه حول تلال قرية بشير. لم يرَ له أثر كأن الأرض ابتلعته أو (داعش) أسره، ولأنه من الاسماء التي لا يمكن نسيانها او الاشخاص الذين يمكن ان يُتخلّى عنهم بسهولة، استنفرت فرقة العباس رجالها في كل حدب وصوب.. عابرو المفخخات والعبوات يتبعون أثرا بعد أثر وفي مساء يوم الأحد المصادف(١٠/ ٤/ ٢٠١٦م الموافق ٣ رجب ١٤٣٧هـ) وعلى مقربة من قضاء حويجة التابعة لمحافظة كركوك تمّ العثور على جثّته، كان جثمانه المسجى يشعّ نوراً من كل مكان من جسده بعد أن ثقبته رصاصات التكفير الداعشي بغضب وهذا دليل على أن قوته التي عرفت عنه كانت في إمامهم وبين ايادي الظالمين هي نفسها لا تتغير ولا تتلون فهي بثبات حتى الممات. رفع جدث ماهر ففتح ليلتها كل مغاليق القلوب والدموع المحملة بالحزن والاسى، وارتفع نحيب الجزع. منذ ان رفع جثمانه على الايادي المباركة في مكان روحه وعشقه الابدي للعتبتين المقدستين، وكأن الله ألبسه راية النور معطرة بعطر الولاء والحب والانتماء فكل من شاهد وشارك وحمل جثمانه كان يردّد: السلام على روحك الحسينية.. العباسية يا (ماهر).

فسلاماً عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حيا مع النبيين والشهداء والصديقين...

سفراء النور

السفير الرابع:
علي بن محمد السمري

هو الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن محمد السمري. لم يذكر عام ميلاده ولا تاريخ فجر حياته، إنما ذكر أولاً كواحد من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، ثم ذكر قائماً بمهام السفارة المهدوية ببغداد. بعد الشيخ ابن روح، بإيعاز منه عن الإمام المهدي عليه السلام.

تولى السفارة من حين وفاة أبي القاسم بن روح عام ٣٢٦ إلى أن لحق بالرفيق الأعلى عام ٣٢٩ في النصف من شعبان، فتكون مدة سفارته عن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ثلاثة أعوام.

لم ينفتح للسمّري، خلال هذا الزمان القصير، بالنسبة إلى أسلافه القيام بفعاليات موسعة، كالتي قاموا بها، ولم يستطع أن يكتسب ذلك العمق والرسوخ في القواعد الشعبية كالذي اكتسبوه، وإن كان الاعتقاد بجلالته ووثاقته كالاعتقاد بهم. ولعل لتلك السنوات المليئة بالجور والظلم وسفك الدماء دخلاً كبيراً في كفكفة نشاط هذا السفير، وقلة فعالياته.

وهذا الجو بنفسه كان من الأسباب الرئيسية لانقطاع الوكالة بوفاة السمري، وعزم الإمام المهدي عليه السلام على الانقطاع عن الناس كما انقطع الناس عنه. ولهذا نجد السمري رضي الله عنه يُخرج إلى الناس قبل وفاته بأيام توقيعاً من الإمام المهدي عليه السلام يعلن فيه انتهاء الغيبة الصغرى ويقول:

"بسم الله الرحمن الرحيم

يا علي بن محمد السمري، أعظم الله أجر إخوانك فيك. فأنت ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك. فقد وقعت الغيبة التامة. فلا ظهور إلاّ بإذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً...".

وكان هذا آخر خطاب خرج من الإمام المهدي عليه السلام عن طريق السفارة الخاصة، وآخر ارتباط مباشر بينه وبين الناس في الغيبة الصغرى.

وبعد ذلك بستة أيام توفي السفير الرابع ودفن في بغداد حيث يوجد له قبل معروف ومزار، رضي الله عنه وأرضاه.

كيف ينتصر الدم على السيف؟

فالدم عنوان الهزيمة والسيف هو القهر والتسلط، الدم يراق والسيف هو السبب، فهل ينتصر الضحية على الجلاد بعد موته؟!

وتجيبنا الثورة الحسينية منذ ذلك التاريخ أن الدم يتحول إلى قوة عظيمة عندما يسيل في طريق العشق للإله ويتدفق امتثالاً لأوامره، تؤكد كل قطرة منه على الولاية الكبرى وتحمل أهداف الأنبياء، فإذا سقط فإنه يسقط بيد الله ويتصل بالبحر اللامتناهي ﴿ ... يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ... ﴾ = من القدرة المطلقة التي لا تبقي ولا تذر.

في هذه المسيرة تجلت النبوة الخاتمة وعرفنا معنى الرحمة المحمدية وأدركنا سر ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ ... ﴾ . فالحسين قد تأسّى بجده في مرتبة الرحمة يرسم للبشرية سلوكها إلى يوم القيامة يحفظ وصية أخيه عن أبيه عن جده عليهم السلام، وما أصعبها من أمانة.

أمانة تطلبت أعظم فاجعة وأكبر مصيبة.

فيا أحرار العالم ويا شيعة الحسين. أيها المنتظرون للولي الأعظم لن يصل إليه أحدٌ إلا بهذه الأمانة ولن يلحق بقافلة النور إلاّ مَنْ سلك سفر سيد الشهداء فقط خط لنا طريقاً واحداً. ألا وهو طريق الشهادة .

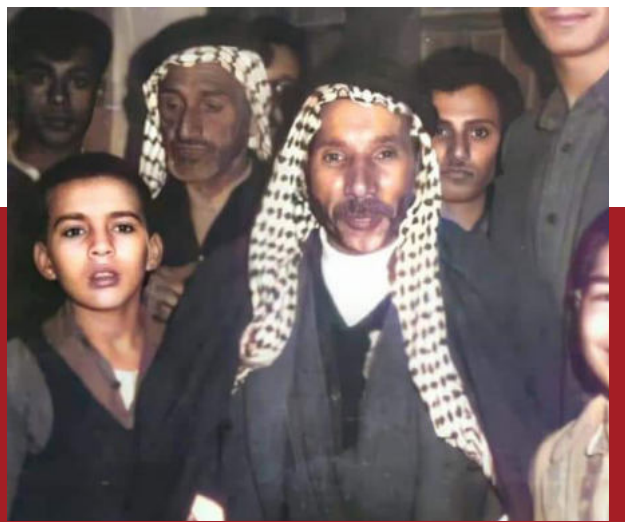

المرحوم الحاج كاظم المنظور المرحوم الحاج ملا حمزة الزغير والمرحوم الحاج محمد حمزه الرادود

كيف صار عاشوراء يوم مصيبة؟

رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيِّ ، عَنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، كَيْفَ صَارَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمَ مُصِيبَةٍ وَ غَمٍّ وَ حُزْنٍ وَ بُكَاءٍ دُونَ الْيَوْمِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه و آله)، وَ الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ فَاطِمَةُ ، وَ الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام)، وَ الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ الْحَسَنُ بِالسَّمِّ؟

فَقَالَ: "إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ أَعْظَمُ مُصِيبَةً مِنْ جَمِيعِ سَائِرِ الْأَيَّامِ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكِسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَانُوا خَمْسَةً ، فَلَمَّا مَضَى عَنْهُمُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه و آله) بَقِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ، فَكَانَ فِيهِمْ لِلنَّاسِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا مَضَتْ فَاطِمَةُ كَانَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ لِلنَّاسِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا مَضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) كَانَ لِلنَّاسِ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا مَضَى الْحَسَنُ كَانَ لِلنَّاسِ فِي الْحُسَيْنِ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ لَمْ يَكُنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ أَحَدٌ لِلنَّاسِ فِيهِ بَعْدَهُ عَزَاءٌ وَ سَلْوَةٌ ، فَكَانَ ذَهَابُهُ كَذَهَابِ جَمِيعِهِمْ كَمَا كَانَ بَقَاؤُهُ كَبَقَاءِ جَمِيعِهِمْ ، فَلِذَلِكَ صَارَ يَوْمُهُ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ مُصِيبَةً" .

وفي تربته الشفاء

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام، أن قال: "إن في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كل داء، وأمانا من كل خوف".

وعن أبي جعفر الموصلي، أنّ أبا جعفر الباقر عليه السلام قال: "إذا اخذتَ طين قبر الحسين عليه السلام فقل: اللّهم بحقِّ هذه التربة، وبحقّ المَلَك الموكّل بها، وبحقِّ المَلَك الّذي كربَها، وبحقّ الوصيّ الّذي هو فيها، صلِّ على محمّدٍ وآل محمد، واجعلْ هذا الطينَ شفاءً لي من كلّ داء، وأماناً من كلّ خوف، كما ورد في كامل الزيارات لابن قولويه: (٤٦٩ ح ٧١٦).

عناقيد

سلامٌ عليك أبا الشهداء

سلام عليك أبا الشهداء والسعداء والطيبينْ
سلامٌ عليك.. سلامُ المحبّ المعذّب في العالمينْ
سلامُ من عاشقك مذْ عالم الذر وإلى أبد الآبدينْ
فيا أيّها النوّرُ الذي يسطعُ في أرحام الطاهراتْ
ويا أيّها المودعُ بأصلاب الشامخينَ والأُباةْ
لقد صرتَ رمزاً عظيماً لكل فداءٍ.. وكل ثباتْ
فأنتَ الحسينُ وأنعمْ به قالها المرسلُ الأمينْ
"حسينٌ منّي وأنا من حسين"
فأنتَ الذي بالدماءِ انتصرتَ على الكافرينْ
خرجتَ لتصلحَ ما اعوجَّ من أمرِ العالمينْ
غداةَ أرادَ يزيدُ اللعينْ
لدين النبيِّ العظيمِ ضياعاً وذلا
أتيتَ لتصرخَ بالكفرِ مهلا
وقدّمت روحكَ لله وصلا
لتشتلَ في القلبِ حقّاً وأصلا
ويا ابن البتولِ بكم قد تجلى
ثبات المواقفْ
وحفظ المصاحفْ

ما الذي نتعلّمه من دروس عاشوراء؟

1. استذكار قيم الفضيلة والعطاء والإصلاح في النهضة الحسينية
2. نشر ثقافة الإسلام، وعقائده وأحكامه وعباداته ومعاملاته
3. الجمع بين العقل والعاطفة، من خلال الحضور الفكري والعقائدي
4. الدفاع عن الحق وفضح الباطل مهما كان مستفحلاً
5. تجديد الولاء لأهل البيت (عليهم السلام) سمة المؤمنين الى يوم القيامة
6. محطة لتلاقي المؤمنين، واشاعة روح المحبة والتآلف بينهم
7. تحقيق العدالة والحفاظ على أسس الاسلام مهما كان الثمن
8. العمل التطوّعي والإيثار في سبيل خدمة المؤمنين
9. البذل في سبيل الله والتكافل الاجتماعي بكل أنواعه

مجلة الأحرار
تجدونا على : @ALAHRAR